



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4902

التاريخ: السبت 2019/3/30

الفبر الرئيسي



هنية: إننا أمام مفترق طرق
وفحص جاد لمواقف الاحتلال
وردوده.. وكل الخيارات مفتوحة

.. ص 4

أبرز العناوين



عباس: فلسطين لن تكون إلا للفلسطينيين والتضحيات لن تذهب هدراً

سرايا القدس تحذر الاحتلال: قتل المدنيين يعني الحرب

الجامعة العربية تؤكد أن الحل الشامل يبدأ بإنهاء الاحتلال

المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج ينظم مهرجاناً حاشداً في صيدا إحياءً لذكرى يوم الأرض

مقال: مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم... د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس: فلسطين لن تكون إلا للفلسطينيين والتضحيات لن تذهب هدراً
6	3. "الوطني الفلسطيني" يطالب قمة تونس بمواجهة قرارات الإدارة الأمريكية
6	4. منظمة التحرير: يوم الأرض يرسخ وحدة الشعب
7	5. عريقات يطالب دول الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بدولة فلسطين "فوراً"
7	6. المالكي معاتباً العرب: الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى المزيد من "الدعم اللفظي والإنشائي"
<u>المقاومة:</u>	
8	7. هنية يطالب القمة العربية بتجريم التطبيع وحماية القدس واللاجئين وفك الحصار
8	8. "الأيام": مصر تتوصل لتفاهات جديدة للتهدة وتطورات "مليونية الأرض" ستحسم فرص صمودها
11	9. الحياة: الاحتلال "تحت الاختبار" لتنفيذ مطالب كسر الحصار
11	10. سرايا القدس تحذر الاحتلال: قتل المدنيين يعني الحرب
11	11. حماس: مسيرات العودة تمتلك إرادة الاستمرار حتى انتزاع باقي مطالبها
12	12. "الشعبية" تدعو لأوسع مشاركة في مسيرات العودة
12	13. البطش: قطر ستزود غزة بالسولار حتى نهاية 2019
13	14. قصف مدفعي إسرائيلي لنقاط تتبع المقاومة في قطاع غزة
13	15. حماس: منع "إدارة السجون" الأسرى من أداء صلاة الجمعة سابقة خطيرة تعكس عنصرية الاحتلال
13	16. حسن يوسف يدعو الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات للمشاركة في فعاليات يوم الأرض
14	17. حماس في لبنان: سلسلة فعاليات وأنشطة في الساحة اللبنانية إحياء ليوم الأرض
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	18. الجيش الإسرائيلي يستكمل استعداداته في محيط قطاع غزة
15	19. فيشمان: التهويل العسكري الطريقة الوحيدة لمنع تدهور الأوضاع إلى جولة قتالية شاملة في غزة
16	20. "غلوبس": نتنياهو سيستفيد من الاعتراف الأمريكي بالسيادة على الجولان للتسويق لحملة الانتخابية
17	21. القضاء الإسرائيلي يدين فرنسياً بتهريب أسلحة من غزة إلى الضفة
18	22. استطلاع: تراجع نتنياهو وغانتس لصالح الأحزاب اليمينية الصغيرة.. نصف الناخبين العرب سيقاطعون
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	23. المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج ينظم مهرجاناً حاشداً في صيدا إحياءً لذكرى يوم الأرض

20	24. استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال شرق غزة
20	25. الاحتلال يمنع أداء صلاة الجمعة في السجون
20	26. إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات يوم الأرض في الضفة
21	27. اعتقال ثمان نساء في الأقصى لتضامنهن مع الأسرى
21	28. مستوطنون يستبيحون أراضي بالأغوار الشمالية
21	29. لبنان: إطلاق حملة "حقي" للتأكيد على أن مطالب اللاجئين الفلسطينيين حق إنساني
	الأردن:
22	30. ملك الأردن: ليس هناك أهم من العمل من أجل حماية القدس انطلاقاً من واجب الوصاية الأردنية
22	31. الأردنيون يتظاهرون نصرته للقدس ورفضاً لصفقة الغاز مع "إسرائيل"
	لبنان:
23	32. باسيل يشدد على لبنانية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية العجر
23	33. بري: ترسيم الحدود الجنوبية يبدأ من البحر وصولاً إلى البر
23	34. لبنان: افتتاح المؤتمر المتوسطي الرابع لأحزاب اليسار بإحياء يوم الأرض
24	35. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى اعتبار "الحوثي" و"حزب الله" منظمين إرهابيين
	عربي، إسلامي:
24	36. الجامعة العربية تؤكد أن الحلّ الشامل يبدأ بإنهاء الاحتلال
25	37. وزراء الخارجية العرب حضّروا لقمة تونس... والقدس والجولان يتصدرانها
26	38. الجامعة العربية تتجه لدعم فلسطين بـ 500 مليون دولار
26	39. المتحدث باسم قمة تونس العربية: سنحاصر "إسرائيل" بالقانون
26	40. تونس: جهود عربية لاحتواء أي تداعيات لقرار ترامب الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان
26	41. وزير الخارجية السعودي يؤكد رفض بلاده لإعلاني واشنطن بخصوص القدس والجولان
27	42. انتقاد روسي تركي لقرار واشنطن بشأن الجولان
27	43. مراسل قناة إسرائيلية يتجول في أراضي النظام السوري
28	44. "فورين بوليسي": دول الخليج تتقارب مع "إسرائيل" وتتجاهل القضية الفلسطينية؟

		دولي:
29	خطوة أمريكية جديدة مرتقبة تكرر الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان السوري	45
29	ماكرون بعد لقائه الملك الأردني: حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يرمز بالاعتراف بدولتين	46
29	الرئيس الفرنسي يؤكد رفض بلاده الاعتراف بسيادة الاحتلال على الجولان	47
30	ألمانيا تستجيب لضغوط الاحتلال الإسرائيلي ضدّ ناشطة فلسطينية	48
		<u>حوارات ومقالات</u>
30	مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم... د. محسن محمد صالح	49
33	بين العودة إلى الوعي والعودة إلى الدار... عوض عبد الفتاح	50
36	ما مصير القضية الفلسطينية؟... د. ناجي صادق شراب	51
37	نتنياهو: من يعارض الدولة الفلسطينية عليه أن يؤيد "أموال الخاوة"... يوسي ميلمان	52
40	خيارات الإقليم في مواجهة اليمين الأمريكي والإسرائيلي؟... عريب الرنتاوي	53
42		<u>كاريكاتير:</u>

1. هنية: إننا أمام مفترق طرق وفحص جاد لمواقف الاحتلال وردوده.. وكل الخيارات مفتوحة

قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية إننا أمام مفترق طرق وفحص جاد لمواقف الاحتلال وردوده على مطالب شعبنا، وفي ضوء ذلك سيتم تحديد المسار الذي ستكون الأوضاع عليه في الساعات القادمة، وفي مليونية يوم الأرض، خاصة أننا في الشوط الأخير الذي ستكون نتائجه شديدة التأثير في قرار الحركة والفصائل وتحديد الوجهة القادمة، وكل الخيارات مطروحة.

وأضاف هنية في تصريح صحفي يوم الجمعة، أننا نعمل مع الوفد المصري الموجود حالياً بغزة على حل للأزمة الإنسانية في غزة بشكل يضمن إنهاء معاناة أهلنا وتعزيز كرامتهم في بلدنا؛ وذلك من خلال التوصل لتفاهات جديدة يحترمها العدو.

وشدد هنية على ضرورة وقف الاحتلال العدوان، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتنفيذ المشاريع، وفتح المعابر، والصيد، ومشاريع التشغيل، ومعالجة القضايا المزمنة كالكهرباء وغيرها، وذلك على طريق إنهاء حصار قطاع غزة وتجنبيه المزيد من المعاناة التي سببها الاحتلال والحصار والعدوان.

وأوضح هنية أن المباحثات الماراتونية المستمرة منذ أمس الأول ستتواصل اليوم مع الإخوة المصريين، وبمشاركة الفصائل الوطنية استكمالاً لكل الحوارات السابقة من أجل تحقيق الهدف المنشود.

وأضاف أننا على تواصل مكثف مع الإخوة في قطر الشقيقة في سياق الدور الأصيل الذي قامت به وما زالت لتخفيف الحصار وإعادة الإعمار، وهم بدورهم يواصلون جهودهم لتحقيق هذا الهدف من خلال اتصالاتهم ومتابعتهم مع الأطراف ذات الصلة ودعمهم المالي الكبير.

ونوه أن الاتصالات أيضاً مع الأمم المتحدة مستمرة على قدم وساق لأهمية وشمولية دورها على هذا الصعيد. وأكد رئيس الحركة أن المباحثات الجارية تركز أيضاً على قضية الأسرى والتطورات الأخيرة في السجون، خاصة ما جرى في سجن النقب من قمع وهجمة بربرية يتعرض لها الأسرى، مشيراً إلى أن قضية القدس وباب الرحمة حاضرة بقوة على طاولة التداول.

وأردف هنية: نحن مستعدون لكل السيناريوهات وكل البدائل، ولن نتردد في اتخاذ القرار الذي يحقق مصالح شعبنا، ويستثمر التضحيات الجسام التي قدمها شبابنا في مسيرات العودة وكسر الحصار.

في السياق، هاتف هنية يوم الجمعة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وبحث معه المفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى تفاهات تؤمن المطالب الفلسطينية.

وقال مكتب هنية إن هذا الاتصال يأتي في سياق الحضور والدور القطري المقدر، والمشاريع التي تنفذها قطر الشقيقة سابقاً وحالياً من أجل معالجة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وإعادة الإعمار.

موقع حركة حماس، 2019/3/29

2. عباس: فلسطين لن تكون إلا للفلسطينيين والتضحيات لن تذهب هدراً

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إن فلسطين لن تكون إلا للفلسطينيين، والدولة الفلسطينية الحرة المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها "القدس الشرقية" آتية لا محالة. وأضاف عباس، في تصريح صحفي له اليوم السبت، بمناسبة ذكرى يوم الأرض الـ 43، "المعاناة التي عاناها شعبنا على مدار 100 عام، والتضحيات الجسام التي قدمها هذا الشعب العظيم لن تذهب هدراً". وتابع: "ذكرى يوم الأرض الخالد، مناسبة لنجدد العهد لشعبنا على التمسك بالثوابت والحفاظ على المقدرات. وبأننا بصمود شعبنا قادرون على إفشال المؤامرات كافة التي تحاك ضده".

وأردف: "الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية آتية لا محالة".

وكالة قدس برس، 2019/3/30

3. "الوطني الفلسطيني" يطالب قمة تونس بمواجهة قرارات الإدارة الأمريكية

(كونا): طالب المجلس الوطني الفلسطيني، أمس الجمعة، القمة العربية في تونس، بالتصدي العملي "لإرهاب" الاحتلال الإسرائيلي وسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقراراته. وطالب المجلس في بيان بمناسبة الذكرى الـ 43 ليوم الأرض الفلسطيني، القمة بحماية الأرض الفلسطينية ودعم الأهالي في مدينة القدس "الذين يخوضون معركة شرسة مع الاحتلال للحفاظ على أرضهم ومقدساتهم فيها".

وجدد المجلس، تأكيد عدم شرعية وبتلان قرارات الإدارة الأمريكية نقل سفارتها إلى مدينة القدس باعتبارها أراضي فلسطينية محتلة وتشريعها للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال المجلس في بيانه إن كل ما يقوم به الاحتلال في الأراضي الفلسطينية من مصادرة للأرض وبناء المستعمرات عليها "بحماية وشراكة" من إدارة ترامب، هو "اعتداء على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والتي كان آخرها قرار مجلس الأمن رقم (2334) لعام 2016"، موضحاً أن استيطانها جريمة حرب. وطالب الأمم المتحدة ومؤسساتها بتنفيذ قراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية التي زادت على 700 قرار والتي ألزمت "إسرائيل"، بإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، ووقف جرائمها المنظمة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وعودته إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

وجدد مطالبته للاتحاد البرلماني الدولي بإدانة الكنيست الذي يشرع سرقة الأرض الفلسطينية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

4. منظمة التحرير: يوم الأرض يرسخ وحدة الشعب

القاهرة - "الخليج"، والوكالات: صرحت عضوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشاوي، أمس، بأن منظمة التحرير ستواصل نضالها لتثبيت الشعب الفلسطيني على أرضه، والحفاظ على حقوقه غير القابلة للتصرف، ومواجهة سياسات الإدارة الأمريكية المساندة للاحتلال العسكري والقائمة على مخالفة القانون الدولي، وفرض سياسة الهيمنة الفردية على العالم أجمع عبر تشريع الاستيلاء على أراضي الغير، والمساس بشكل مقصود بسيادة الدول وحقوق الشعوب، مستخفة بالمنظومة الأممية، وقراراتها، وقوانينها. وأكدت في بيان صحفي باسم اللجنة التنفيذية لمناسبة الذكرى الـ 43 ليوم الأرض، على مسؤوليات المجتمع الدولي السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه القضية الفلسطينية، وأكدت أن يوم الأرض يرسخ وحدة الشعب الفلسطيني.

وقالت: "يتوجب على المجتمع الدولي في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها قضيتنا العادلة والمنطقة والعالم أجمع العمل على ترسيخ المبادئ والقوانين والقيم الإنسانية التي قام عليها، وذلك عبر مواجهة

مفاهيم الشعبويّة والعنصريّة والتطرف والتفرد التي أخذت تجتاح كوكبنا وتقوده نحو موجات متلاحقة من الإرهاب والعنف والفوضى وتقضي بشكل واضح على فرص الأمن والسلام والاستقرار".
الخليج، الشارقة، 2019/3/30

5. عريقات يطالب دول الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بدولة فلسطين "فوراً"

الأناضول: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، دول الاتحاد الأوروبي غير المعترفة بدولة فلسطين، وعاصمتها "القدس الشرقية"، على حدود 1967، بالقيام بذلك "بشكل فوري". ودعا عريقات، خلال لقائه عدداً من رؤساء بلديات البرتغال، الجمعة، في مدينة أريحا، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، دول الاتحاد الأوروبي إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وحث تلك الدول على "المساعدة على إصدار قاعدة البيانات بأسماء الشركات العاملة بالمستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية، ووجوب مساءلة ومحاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الحرب التي ترتكب بشكل يومي". وشدد عريقات، على أن المجتمع الدولي رفض قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخاصة بالقدس والجولان، واعتبرها لاغية وباطلة وخروجاً فاضحاً عن القانون الدولي، وتؤدي لتوسيع دائرة العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء.

القدس العربي، لندن، 2019/3/29

6. المالكي معاتباً العرب: الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى المزيد من "الدعم اللفظي والإنشائي"

عمان - بسام البدارين: تحدث وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في الاجتماع التشاوري غير الرسمي الصباحي لوزراء الخارجية العرب في العاصمة التونسية، يوم الجمعة 2019/3/29، بحدة وبلهجة نقدية إلى حدّ كبير بسبب امتناع الحكومات العربية عن تقديم الدعم المالي المقرر من جهة الزعماء في قمم سابقة. عتاب المالكي كان صاخباً حسب التفاصيل، لافتاً النظر إلى أن الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى المزيد من "الدعم اللفظي والإنشائي"، شاكراً الدول الشقيقة التي أوفت بالتزاماتها لصندوق دعم القدس، ومتمنياً على الجميع الالتزام بما سبق أن تقرر بدلاً من الوعد بالمزيد من الدعم. وألحّ الوزير الفلسطيني على وجود "آليات محددة للتنفيذ" ترافق أي قرار أو توصية بشأن القضية الفلسطينية، مقدراً دعم وجهه الجميع، لكن مع الإشارة إلى أن القرارات والتوصيات "لا تنفذ في الواقع"، متمنياً باسم القيادة الفلسطينية على الزعماء العرب أن لا يمارسوا المزيد من الضغط على قرار القيادة الفلسطينية "مقاطعة المفاوضات" والإدارة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2019/3/30

7. هنية يطالب القمة العربية بتجريم التطبيع وحماية القدس واللاجئين وفك الحصار

طالب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" القادة والزعماء العرب المجتمعين في تونس لحضور القمة العربية بالتحرك العاجل لتجريم التطبيع، ومواجهة سياسة الاحتلال العنصرية في القدس والأقصى، وفك الحصار عن غزة، وحماية اللاجئين الفلسطينيين، ومنع استفراد الاحتلال بالأسرى. ودعا هنية في رسالة بعثها للقادة والزعماء العرب المجتمعين لحضور الدورة الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في تونس إلى ضرورة التحرك العاجل لمواجهة سياسة الاحتلال العنصرية ضدّ مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى، وتبني خطة استراتيجية عربية، تحمي المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتمنع مخططات التهويد والتقسيم، تدعم صمود المقدسيين.

وطالب بالعمل على كسر الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة.

ودعا للعمل على منع تسلل كيانه الغاصب إلى جسم أمتنا العربية، ورفض وتجريم كل مشاريع تطبيع العلاقات معه. ودعا إلى منع استفراد الاحتلال بالأسرى الفلسطينيين في سجونهم، ووضع حدّ لإجرامه ضدّهم، وتوفير الحياة الكريمة لهم، وفق القانون الدولي الإنساني.

كما طالب إيجاد آلية عمل عربية تحمي اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة، وتمنحهم حقوقهم الطبيعية، مع الرفض التام لكل مشاريع التوطين والوطن البديل، وضمان استمرارية الالتزام بموازنات تدعم وكالة "الأونروا".

وأكد هنية في رسالته للقادة العرب على المضي قدماً في تنفيذ ما تمّ التوافق عليه في إطار تحقيق المصالحة الفلسطينية برعاية مصرية كريمة، وإنهاء الانقسام. وجدد التأكيد على استعداد حركة حماس التام لإنجاح مهمّة لجنة الانتخابات المركزية، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، يشارك فيها جميع أبناء شعبنا الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2019/3/29

8. "الأيام": مصر تتوصل لتفاهات جديدة للتهدة وتطورات "مليونية الأرض" ستحسم فرص صمودها

نشرت صحيفة الأيام، رام الله، 2019/3/30، عن مراسلها عيسى سعد الله، أن نجاح جهود وفد المخابرات المصرية في إتمام وتثبيت التهدة بغزة، والتي بذلها خلال الأيام والساعات الأخيرة، يرتهن على ما سيشهده الميدان خلال انطلاق مسيرة "مليونية الأرض والعودة"، اليوم. ففي الوقت الذي اشترطت فيه الفصائل "أن يتجنب جيش الاحتلال استهداف المشاركين في مسيرة اليوم بالقتل أو الإصابة"، إذا ما اقترب البعض منهم من السلك الفاصل؛ لاستكمال تنفيذ بنود التهدة، يصرّ الاحتلال على أن تمرّ المسيرة بسلام ودون وصول مجاميع المشاركين فيها إلى السلك الفاصل وعبوره. وهذا ما

لم يتم حسمه خلال جلسات مطولة عقدها الوفد الأمني المصري، الذي يتزأسه اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، مع الفصائل في غزة، وعلى رأسها حركة "حماس"، والذي تم خلالها التوافق على الكثير من البنود والمطالب التي نقلها الوفد المصري بين الطرفين. وأصرت الفصائل، وهي: حماس والجهاد الإسلامي والجهتان الشعبية والديموقراطية ولجان المقاومة الشعبية، خلال الاجتماع مع الوفد المصري، على أن يلتزم الاحتلال بشكل واضح وصارم بعدم التعرض لأي مشارك في المسيرة حتى لو اقترب من السلك أو حتى تجاوزه، باعتباره مدنياً أعزل ولا يحق للاحتلال استخدام القوة ضده.

وأفاد مصدر مسؤول في إحدى الفصائل التي حضرت الاجتماعات بأن الفصائل أصرت على هذا الطلب؛ ليكون مقدمة إيجابية ومشجعة لاستكمال خطوات تثبيت التهدئة، والتي تم التوافق على الكثير منها خلال اللقاءات مع الوفد المصري الذي وصل إلى غزة عصر أول من أمس. وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ"الأيام": إن الفصائل حاولت انتزاع موافقة الوفد المصري لضمان ذلك وعدم تعرض جيش الاحتلال للمتظاهرين، إلا أن الوفد اكتفى بالتعهد بالضغط على الاحتلال لتنفيذ ذلك دون إعطاء أي ضمانات.

واعتبر المسؤول ذاته أن تعرض الاحتلال للمشاركين في المسيرة بالقوة التي تسفر عن استشهاد أحدهم، سيؤدي بلا شك إلى اندلاع موجة تصعيد خطيرة قد تصل إلى حرب؛ لإصرار الفصائل على الرد عسكرياً على أي عملية قتل قد يرتكبها جيش الاحتلال بحق المتظاهرين.

كما أوضح المصدر ذاته أن الفصائل أصرت على أن تحمل الساعات التي تسبق انطلاق المسيرة تنفيذ بعض التعهدات التي ألزمت إسرائيل نفسها بها، مقابل موافقتها على وقف استخدام الأدوات "الخشنة" خلال مسيرات العودة.

وأضاف المسؤول نفسه: إن الوفد المصري نقل موافقة إسرائيل على توسيع مساحة الصيد البحري إلى 12 ميلاً، وإدخال كميات كبيرة من الأدوية التي كانت ممنوعة طيلة السنوات الماضية، والسماح بإدخال المنحة القطرية، الخاصة بالموظفين والشرائح المهمشة الأخرى، بشكل منتظم، بالتنسيق مع الأمم المتحدة وقطر، وزيادة أعداد المستفيدين من التشغيل المؤقت من خلال المشاريع الأممية التي تقدمها الأمم المتحدة للخريجين والعمال بقطاع غزة، لتصل إلى 40 ألف فرصة عمل بدلاً من 10 آلاف الآن، بالإضافة إلى السماح بإدخال المواد والبضائع التي كانت محظورة خلال السنوات الماضية، لا سيما المتعلقة بالإعمار والبنية التحتية للقطاع، إضافة إلى فتح المعابر والمنافذ مع قطاع غزة بما يضمن زيادة أعداد الشاحنات الواردة والصادرة، والتعهد بإصلاح كافة خطوط الكهرباء المعطلة، مع التزامها مستقبلاً بتوريد ما يحتاجه القطاع من كميات الكهرباء لسد العجز الموجود.

وأوضح المسؤول ذاته أن الفصائل أصرت مرة أخرى على رفض المقترح الإسرائيلي الخاص بإبعاد المتظاهرين لمسافة 300 متر عن الحدود، باعتبار أن هذا المطلب يساعد الاحتلال على إقامة منطقة أمنية عازلة سيجرب عليها منع أي مواطن مستقبلاً من دخولها، مبيناً أن الفصائل أخبرت الوفد المصري بالتزامها بسلمية "المسيرة" وعدم استخدام الأدوات "الخشنة" خلالها، و"لكنها أكدت على عدم قدرتها على ضبط الميدان بشكل كامل، خصوصاً في ظل التوقعات التي تشير إلى مشاركة أعداد هائلة جداً منها". وتوقع المصدر ذاته، بحسب وعد الوفد المصري والاتصالات التي أجراها، أمس، أن يتم التواصل مع جهات أمنية عليا ومسؤولين قطريين خلال الساعات القادمة؛ للإعلان عن حزمة من المشاريع التنموية والتشغيلية الجديدة المستعجلة. وقال: إنه تم الاتفاق على أن تعلن كل من الأمم المتحدة وقطر وبشكل منفصل أو مشترك عن تنفيذ مشاريع منفصلة لها علاقة بالتشغيل والتنمية والبنية التحتية.

فيما أوضح مسؤول آخر أن الإسرائيليين يصرون على عدم تنفيذ أي من بنود التفاهات قبل معرفة ما سيحدث اليوم. وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ"الأيام": إن الإسرائيليين ربطوا تنفيذ هذه البنود بمرور مليونية العودة والأرض دون اقتراب المتظاهرين من السلك الفاصل ودون حصول مواجهات. واعتبر أن لا شيء مضموناً، ولا يمكن السيطرة على جموع المتظاهرين رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها وتبذلها الفصائل لأجل المحافظة على سلمية المسيرة، مشككاً بجدية ونوايا إسرائيل تجاه المسيرة، خصوصاً أن موافقتها على مطالب الفصائل جاءت في وقت متأخر جداً وفي ظروف معقدة. وبيّن أن تلك التفاهات هي: وقف إطلاق النار والعدوان، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتنفيذ المشاريع، وفتح المعابر، والصيد، ومشاريع التشغيل، ومعالجة القضايا المزمنة كالكهرباء، وذلك على طريق إنهاء الحصار، وتجنيبه المزيد من المعاناة التي سببها الاحتلال والحصار والعدوان.

وأضاف موقع **عرب 48**، 2019/3/29، عن (أ ف ب)، أن وكالة "فرانس برس" نقلت عن مسؤول فلسطيني شارك في اللقاءات مع الوفد المصري، والتي انتهت فجراً: "أبلغنا الوفد الأمني المصري أن الاحتلال وعد بتخفيف إجراءاته ووافق على وقف إطلاق النار الحي على المتظاهرين".

قال المسؤول الفلسطيني إن إسرائيل وافقت على إدخال الأموال لقطاع غزة، وبناء على ذلك "استعدت قطر بدفع مبلغ 30 مليون دولار شهرياً ثلث المبلغ للعائلات الفقيرة وثلث كبرامج تشغيل عمال مؤقتة وثلث لقطاع الصحة وستدفع أيضاً قطر ثمن السولار (المحطة توليد الكهرباء في غزة) حتى نهاية 2019 إضافة لدفع نفقات خط كهرباء 161" الإسرائيلي لتزويد القطاع بـ 120 ميغاوات.

كما أبلغ الوفد المصري بموافقة إسرائيلية مبدئية "لإقامة منطقتين صناعيتين شرق مدينة غزة وغرب معبر بيت حانون (إيريز)" في شمال القطاع، و"إقامة مشفى لعلاج السرطان على نفقة بعض

المؤسسات الدولية". كذلك تقضي هذه التفاهات غير الرسمية بإدخال إسرائيل ما بين "1100 إلى 1200 شاحنة بضائع يوميا لغزة وتجهيز المعبر لتصدير 120 شاحنة من قطاع للخارج".

9. الحية: الاحتلال "تحت الاختبار" لتنفيذ مطالب كسر الحصار

غزة - نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية: إن الاحتلال تحت الاختبار لتطبيق وتنفيذ المطالب المتعلقة بكسر الحصار، بينما أكد مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي أن قطر ستزود القطاع بالسولار حتى نهاية 2019، وهي مستعدة لإرسال الدفعات المالية، لكنه شدد في الوقت نفسه على استمرار مسيرة العودة.

وأضاف الحية في مؤتمر صحفي مشترك مع الفصائل بغزة عصر اليوم: نؤكد لشعبنا أننا كفصائل قدمنا رزمة مطالب تشي بعنوان كسر الحصار وتخفيف معاناة شعبنا الفلسطيني وهذا حق له وليس منة من الاحتلال. وتابع: استمعنا من الأخوة في الوفد المصري لجملة هامة وكبيرة من مطالبنا وهي إيجابية، لكنه نبه إلى أن "الاحتلال تحت الاختبار لتطبيق وتنفيذ ما استمعنا له من إيجابية". وأكد الحية أن حماس مع شعبها ومع الفصائل تناضل لتحقيق المطالب الفلسطينية العادلة على صعيد كسر الحصار وحق العودة والمطالب المشروعة السياسية وغيرها.

فلسطين اون لاين، 2019/3/29

10. سرايا القدس تحذر الاحتلال: قتل المدنيين يعني الحرب

غزة: حذرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الاحتلال الإسرائيلي من استهداف المدنيين المقرر مشاركتهم في مسيرات العودة غداً السبت. وقال الناطق باسم السرايا أبو حمزة، في كلمة متلفزة له مساء اليوم الجمعة: "تحذر العدو الصهيوني من الإيغال بالدم الفلسطيني، وإن قتل المدنيين سيقلب الحرب للاحتلال". وأضاف: "الشعب الفلسطيني اتخذ قراراً بإنهاء حصار غزة، ولن يُثنيه عن ذلك كل الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/3/29

11. حماس: مسيرات العودة تمتلك إرادة الاستمرار حتى انتزاع باقي مطالبها

غزة: أكد المتحدث باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع أن مسيرات العودة وكسر الحصار أنهت عامها الأول بتماسك وطني أكثر، والتفاف شعبي أوسع. وأوضح القانوع في تصريح له يوم الجمعة، أن مسيرات العودة حققت جزءاً من الانجازات والمطالب، ولا زالت تمتلك إرادة الاستمرار حتى انتزاع

باقي مطالبها وتحقيق كامل أهدافها. وأشار القانون الى أن شعبنا الفلسطيني يستعد بكل مكوناته ومستوياته للمشاركة في مليونية "الأرض والعودة وكسر الحصار" غداً السبت في خطوة مهمة على طريق كسر الحصار كاملاً عن قطاع غزة وتثبيت حق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

فلسطين أون لاين، 2019/3/29

12. "الشعبية" تدعو لأوسع مشاركة في مسيرات العودة

غزة: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الجمعة، أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن ومواقع اللجوء إلى أوسع مشاركة في مسيرات العودة الكبرى، في مناطق تواجدكم كافة، والتي ستطلق يوم غدٍ السبت بالتزامن مع الذكرى الثالثة والأربعين لإحياء يوم الأرض.

وأكدت الجبهة في بيان صحفي، أنه بعد عامٍ على انطلاق المسيرات إحياءً لذكرى يوم الأرض، تتجلى أهمية هذا الطريق الذي ابتدع فيه شعبنا وقواه الوطنية الأشكال والوسائل النضالية التي تؤكد على تمسكه بحقوقه، والنضال من أجل تحقيقها. وقالت إنه "لا يجوز ولا يجب أن يتم اختزالها بمطالب أو تفاهات إنسانية وإغائية- على أهميتها - يعمل العدو من خلالها على الهبوط بالأهداف والشعارات النازمة لتلك المسيرة، بل وتقديم حلولٍ له على حساب شعبنا وأهدافه الوطنية التحررية".

فلسطين أون لاين، 2019/3/29

13. البطش: قطر ستزود غزة بالسولار حتى نهاية 2019

غزة - نبيل سنونو أشار عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش إلى اتصال بين رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، جرى خلاله تأكيد قطر على استمرار تزويد قطاع غزة بالسولار حتى 31 ديسمبر/كانون الأول المقبل، واستعدادها لإرسال الدفعات المالية للقطاع. وأعرب البطش عن شكره "لجميع الأشقاء العرب: مصر، وقطر، وكافة الشركاء والأشقاء على دعمهم وإسنادهم لأبناء شعبنا في فلسطين كلها".

وعلى صعيد مسيرة العودة شدد البطش على أنها مستمرة لأنها انطلقت بهدفين رئيسيين الأول التصدي لصفقة القرن ومشارع التسوية المشبوهة التي تقودها الإدارة الأمريكية، والآخر هو كسر الحصار وطالما أن هذين الهدفين لم يتحققا فإن المسيرة ستستمر. وخاطب البطش الإعلاميين بقوله: لا تستعجلوا، وطينوا أنفسكم على سنة أخرى من المسيرات والمظاهرات شرق غزة إلى أن يتحقق الهدف وهو حماية ثوابت الشعب الفلسطيني وكسر الحصار الظالم عن قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2019/3/29

14. قصف مدفعي إسرائيلي لنقاط تتبع المقاومة في قطاع غزة

غزة - الأناضول: قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي، ليلة الجمعة وفجر السبت، عدة نقاط رصد تتبع المقاومة الفلسطينية، شرق قطاع غزة وشماله، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأفاد شهود عيان، أن "دبابة إسرائيلية قصفت موقع رصد تابع لحركة حماس، شرق منطقة جحر الديك، وسط القطاع". وأضافوا: "أن قصفاً مدفعياً ثانياً استهدف موقع رصد آخر، شرقي بلدة جباليا، شمالي القطاع". ولم تسجل وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إصابات جراء القصف. من جهته، ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان له، أن دبابة قصفت عدة مواقع عسكرية تابعة لحركة حماس، في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2019/3/30

15. حماس: منع "إدارة السجون" الأسرى من أداء صلاة الجمعة سابقة خطيرة تعكس عنصرية الاحتلال

اقتحمت وحدة غفغاتي التابعة لجيش الاحتلال ووحدات القمع التابعة لإدارة السجون اقتحمت يوم الجمعة أقسام سجن النقب واعتدت على الأسرى داخلها، وذلك بعد أن منعت مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلية، الحركة الوطنية الأسيرة، في كافة سجون الاحتلال، من أداء صلاة الجمعة داخل أقسامهم.

وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم حركة "حماس"، عبد اللطيف القانوع، عبر "تويتر"، إن "منع إدارة السجون الأسرى الأبطال من أداء صلاة الجمعة سابقة خطيرة وتعكس عنصرية الاحتلال وتعيده على حرية العبادة". وأكد القانوع أن "هذا يشكل انتهاكاً صارخاً وخرقاً واضحاً في حق ممارسة الشعائر الدينية التي كفلتها كافة الشرائع والمواثيق الدولية".

عرب 48، 2019/3/29

16. حسن يوسف يدعو الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات للمشاركة في فعاليات يوم الأرض

دعا القيادي في حركة "حماس" بالصفة العربية حسن يوسف جميع أبناء شعبنا في الوطن والشتات للمشاركة بفاعلية في المسيرات والوقفات في يوم الأرض. وقال يوسف في تصريح صحفي يوم الجمعة، إن يوم الأرض مناسبة وطنية شاملة نجدد فيها التأكيد على أن الثوابت الفلسطينية وأولها الحق في إقامة الدولة الفلسطينية فوق ترابنا الوطني، وحق العودة لأبناء فلسطين كافة لأراضيهم التي سُردوا منها لا يمكن المساومة عليه أو التنازل عنه. وأكد يوسف الرسالة التي كتبها شهداء يوم الأرض

بدمائهم في الدفاع عن الأرض الفلسطينية، وعدم السماح لعملية القرصنة واللصوصية التي يقوم بها الاحتلال في سرقة الأرض تحت مسميات واهية، ومشروع التحرير والمقاومة سيواصل طريقه لينعم كل شبر من أرضنا المحتلة بهويته الفلسطينية الخالصة. وأردف يوسف: إننا اليوم نرى أن الفصائل الفلسطينية مجتمعة تدعم مشروعاً فلسطينياً مقاوماً يعيد الحقوق الفلسطينية بصورة واضحة، وعليه فإن قيادة السلطة مطالبة بإعادة نظرتها للتعامل مع الشأن الفلسطيني الداخلي، والمشاركة في الرؤية الوطنية الجامعة؛ لتكون السلطة جزءاً من مشروع وطني تحرري وليس عبئاً عليه.

موقع حركة حماس، 2019/3/29

17. حماس في لبنان: سلسلة فعاليات وأنشطة في الساحة اللبنانية إحياء ليوم الأرض

بيروت، غزة - أحمد المصري: أعلن نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان، جهاد طه، تنظيم المستويات الفصائلية والشعبية سلسلة فعاليات وأنشطة داخل الساحة اللبنانية إحياء للذكرى الـ43 ليوم الأرض الخالد. وأفاد طه لصحيفة "فلسطين"، أنّ أبرز الفعاليات والأنشطة سيتم عقدها اليوم في مدينة صيدا جنوب لبنان، حيث يعقد مهرجان جماهيري حاشد، يحضره الآلاف من المخيمات الفلسطينية وممثلي المؤسسات. وإلى جانب ذلك، لفت طه إلى تنظيم معظم المخيمات الفلسطينية أنشطة كل على حدة، تتعلق في إحياء ذكرى يوم الأرض، فيما سيتم إطلاق يوم غد مسير بحري في مدينة صور ثم تباعاً في مدينتي بيروت وطرابلس.

وأكد القيادي طه أنّ الفصائل والقوى الفلسطينية معنية بأن يكون إحياء ذكرى يوم الأرض، حاضر على عتبة كل عام، وإيصال رسائل لكافة الأطراف سيما دولة سلطات دولة الاحتلال الإسرائيلي وحليفها أمريكا، بأن شعبنا لا يزال على عهده متمسكاً بحقوقه ولن يفرط فيها مهما كان الثمن.

فلسطين أون لاين، 2019/3/29

18. الجيش الإسرائيلي يستكمل استعداداته في محيط قطاع غزة

من المتوقع أن تصل حالة التأهب في وسط جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الجمعة، إلى أقصى حد، في ظل الاستعدادات في قطاع غزة لـ"مليونية الأرض والعودة"، في ذكرى يوم الأرض ومرور عام على انطلاق مسيرات العودة، ورغم التأكيدات على سلمية المسيرة.

ويستعد الجيش الإسرائيلي بقوات كبيرة في منطقة الجنوب، وبضمن ذلك نشر ألوية مشاة وأخرى مدرعة ومدفعية، بينما تتواصل الجهود المصرية في الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس، وسط مخاوف من أن عدم التوصل إلى تفاهات سيؤدي إلى مواجهات عنيفة.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإنه حتى يوم الخميس، فإن الجهود تتركز في المرحلة الأولى على الحفاظ على التهدئة، وفي حال عدم تدهور الأوضاع، فإن الطرفين يتقدمان باتجاه تسوية تضمن الحفاظ على الهدوء على الانتخابات، على أقل تقدير.

من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي استكمال الاستعدادات العملائية لأحداث يوم الأرض، ورفع الجاهزية لمواجهة احتمالات التصعيد. كما لفتت الصحيفة إلى نشر عشرات القناصة من وحدات النخبة في الجيش، إلى جانب غطاء جوي ووسائل رصد وتوثيق على حدود قطاع غزة. يأتي هذا التحشيد العسكري الإسرائيلي رغم أن فصائل المقاومة الفلسطينية أعلنت، الخميس، عن سلمية مسيرة "مليونية الأرض والعودة"، والتي يفترض أن تنطلق ظهر السبت.

عرب 48، 2019/3/29

19. فيشمان: التهويل العسكري الطريقة الوحيدة لمنع تدهور الأوضاع إلى جولة قتالية شاملة في غزة

ربطت التحليلات الإسرائيلية احتمالات تدهور الوضع بين إسرائيل وقطاع غزة إلى حالة حرب بالتطورات التي قد تنجم عن مليونية الأرض والعودة المقررة ليوم السبت. وكتب محلل الشؤون الأمنية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، أن الأحداث التي سبقت إطلاق الصاروخ باتجاه وسط البلاد توصف في إسرائيل بـ"كوميديا أخطاء"، ولكن الجيش الإسرائيلي ينظر بكامل الجدية إلى إمكانية التدهور نحو حرب لا يرغب بها أحد. ويضيف أن نيران القناصة والغاز المسيل للدموع هي الرد الوحيد لدى الجيش الإسرائيلي لمنع عشرات آلاف الفلسطينيين من اقتحام السياج الحدودي.

ويضيف أن الحديث عن نشر نحو 200 قناص، وأنه في حال أطلق كل قناص رصاصة واحدة فقط، فمن المحتمل أن يكون هناك أكثر من 100 مصاب فلسطيني. ومع إطلاق رصاص أكثر فإن عدد المصابين سيتضاعف، وعندها ستجد إسرائيل والفلسطينيون، بما في ذلك الضفة الغربية، أنفسهم في وضع جديد.

ولفت بدوره إلى حجم التحشيد العسكري في محيط قطاع غزة، حيث خططت قيادة الجنوب في الجيش الإسرائيلي أن تنتشر، الجمعة، 8 كتائب في مهمات دفاعية، علما أن الجيش كان قد نشر لواء المدرعات 7، ولواء مظليين ولواء "غولاني"، ومن الممكن أن ينضم إليهم كتائب أخرى نظامية إذا اقتضت الضرورة. وبالنتيجة فإن القوات تضم مدرعات وهندسة وقوات برية ومدفعية، إضافة إلى قدرات تكنولوجية واستخبارية خاصة، والتي تشكل مجتمعة الحجر الأساس للقوات البرية التي تم تدريبها للقتال في مناطق مأهولة.

وأضاف أن الحديث عن قوات لا يفترض أن تبقى مدة طويلة في قطاع غزة، وإنما للقتال المتحرك، وإطلاق النار لفترات زمنية بهدف تدمير القوة المقابلة. وفي حال اختار الجيش البقاء مدة طويلة في قطاع غزة، فسوف يتوجب عليه أن يقوم بعملية تجنيد واسعة للاحتياط لاستكمال السيطرة بعد الضربة الأولى.

ويواصل فيشمان التهويل في القوة العسكرية، حيث يشير إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن تسمح المؤسسة العسكرية، قبل شهر، بنشر تصريحات لقائدة اللواء 7، رومان غوفمان، الذي أبدى ثقة كبيرة بقدرات القوات البرية، وتذمر من أن ضباط الجيش يترددون في استخدامها. أما عن الخطة الهجومية التي استعد لها الجيش، فهي تغطي حالتين: الأولى لا تلزم باحتلال قطاع غزة؛ والثانية تشمل الاحتلال والمكوث في القطاع. وكل عملية عسكرية تبدأ بقصف جوي بهدف دفع المدنيين إلى ترك "المواقع الخطيرة".

ويخلص فيشمان، بعد التهويل العسكري، إلى أن الطريقة الوحيدة لمنع تدهور الأوضاع إلى جولة قتالية شاملة في الأيام القريبة دون أن يبدو أحد من الطرفين كمهزوم، هو "تسوية تفاهمات"، والتي تعمل مصر عليها منذ أكثر من سنة، ولكن إسرائيل وحماس والسلطة الفلسطينية أفضلوا هذه الجهود، بحسبه. ويشير إلى أنه بالنسبة لحركة حماس، فإن أعضاء الوفد الأمني المصري أدركوا أن "شباك الفرص لرئيس الحركة، يحيى السنوار، للضغط على الحكومة الإسرائيلية سوف يغلق في العاشر من نيسان/إبريل، بعد الانتخابات". وفي المقابل، فإن نتتها هو لا يستطيع، عشية الانتخابات، تقديم تسهيلات بعيدة المدى لتجنب أضرار في قوته الانتخابية، ولذلك فإنه يطلب من الجيش "إضعاف حماس وردعها، ولكن قادرة على البقاء في السلطة"، ولذلك، بحسبه، فإن "الهدف المركزي للجيش هو إنزال ضربة تبقى حماس في السلطة وتضمن الهدوء لسنوات".

عرب 48، 2019/3/29

20. "غلوبس": نتتها هو سيستفيد من الاعتراف الأمريكي بالسيادة على الجولان للتسويق لحمته الانتخابية

يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتها هو، إلى الاستفادة من الهدية الانتخابية التي قدمها له الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، المتمثلة بالاعتراف بـ"سيادة" إسرائيل على الجولان السوري المحتل، وذلك خلال المفاوضات الائتلافية لتشكيل حكومته المقبلة، مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست المقررة في التاسع من نيسان/أبريل المقبل. وفيما سارع نتتها هو إلى تسويق الاعتراف الأمريكي للناخب الإسرائيلي، على أنه إنجاز تاريخي، ترى المحللة السياسية في صحيفة "غلوبس"، الكاتبة

طال شنايدر، أن نتتياهو يسعى إلى جني ثمار القرار الأمريكي خلال مشاوراته المتوقعة، عقب الانتخابات، مع الكتلة البرلمانية لتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة. وأشارت شنايدر إلى أن نتتياهو سيستفيد من خلال الاعتراف الأمريكي بالسيادة على الجولان، للتسويق بأن ضم أراض احتلتها إسرائيل بات ممكناً وبالتالي فإن الخطوة المقبلة ستتمثل بضم كتل استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، ما سيمكنه من "امتصاص" أصوات الناخب اليميني والمستوطنين من حزب "اليمين الجديد" وتحالف أحزاب اليمين. وذكرت أن ترامب حقق إنجازاً هائلاً لنتتياهو، إذ بات بإمكان الأخير التلويح المتواصل بأن الاعتراف بـ"السيادة" على الجولان المحتل، سابقة سياسية ستمهد الطريق لإمكانية ضم الكتل الاستيطانية، ما سيتخذه الأخير كركيزة لاتفاقيات ائتلافية مع أحزاب اليمين دون أن يتحمل عبء شروط صعبة. ولفنت إلى أن نتتياهو ينيو عقد صفقات ائتلافية يتعهد خلالها لشركائه المستقبليين/ القداماء، بضم على الأقل ثلاث كتل استيطانية في الضفة الغربية المحتلة قد تكون "غوش عتصيون" (المقامة على أراض فلسطينية خاصة في جبل الخليل) و"معاليه أدوميم" (المقامة على أراضي بلدة العيزرية) و"أرئيل" (على أراضي بلدات سلفيت)، كشروط سياسية تطرح كجزء من الاتفاق الائتلافي.

عرب 48، 2019/3/29

21. القضاء الإسرائيلي يدين فرنسياً بتهريب أسلحة من غزة إلى الضفة

القدس المحتلة: أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أمس (الجمعة)، أن فرنسياً كان يعمل في قنصلية بلاده في القدس أدين بتهريب أسلحة من غزة إلى الضفة الغربية بعدما اعترف كجزء من صفقة قضائية. وأكدت الوزارة لوكالة "الصحافة الفرنسية" أنه "في إطار صفقة قضائية بين محامي المتهم الفرنسي رومان فرنك والادعاء، اعترف المتهم وتمت إدانته". وأضافت أنه "سيحكم عليه في إطار الصفقة القضائية بالسجن لمدة 7 سنوات وسيصدر الحكم بحقه في 8 أبريل (نيسان) المقبل". وأوضحت الوزارة أن فرنك أدين بـ3 تهم في محكمة بئر السبع تشمل تهريب أسلحة من غزة إلى الضفة الغربية والاتجار فيها، والاحتيال.

وكان الفرنسي الذي لا يتمتع بحصانة دبلوماسية، يعمل بالتعاقد سائقاً لحساب القنصلية الفرنسية. واتهمته إسرائيل بأنه استغل الحماية النسبية التي توفرها له وظيفته لنقل نحو 70 مسدساً وبنادقتين آليتين 5 مرات بسيارة القنصلية بين قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. وتعد القضية محرجة بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية رغم تأكيد جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أن السائق الفرنسي الشاب "فعل ذلك للحصول على المال، ومن تلقاء نفسه ودون علم رؤسائه".

وتم توقيفه في منتصف فبراير (شباط) 2018 وتم توجيه الاتهامات إليه في مارس (آذار) مع 5 متواطئين مفترضين فلسطينيين. وهو حالياً في السجن. وأكد محاميه كينيث مان خلال جلسة استماع في نوفمبر (تشرين الثاني) أن موكله "غير منخرط عقائدياً ولا سياسياً في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني".

الشرق الأوسط لندن، 2019/3/30

22. استطلاع: تراجع نتياهو وغانتس لصالح الأحزاب اليمينية الصغيرة.. نصف الناخبين العرب سيقاطعون

تل أبيب: تشير آخر استطلاعات الرأي، التي نشرت في الساعات الـ48 الأخيرة في تل أبيب، إلى أن شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، ومنافسه رئيس حزب الجنرالات بيني غانتس، تتراجع بشكل جدي، وأن الأصوات التي يخسرانها ستذهب إلى أحزاب اليمين الصغيرة التي كانت مهددة بالسقوط. ولذلك، ينصحهما المستشارون بتغيير تكتيك كل منهما الانتخابي.

والنصيحة التي تلقاها نتياهو هي أن يعود لمخاطبة جمهور اليمين المتشدد، خصوصاً في المستوطنات، عن طريق تصعيد هجومه على اليسار وعلى الأحزاب العربية، فيما ينصح المستشارون غانتس بأن يعطف يميناً في خطابه السياسي لكي يبعد عن نفسه "تهمة اليسارية"، وأن يهاجم هو أيضاً الأحزاب العربية. وهذا مع العلم أن الأحزاب العربية تواجه من طرفها حملة مقاطعة واسعة من جمهورها، فهناك غضب شديد في الشارع بسبب شق القائمة المشتركة، التي كانت تجمع كل الأحزاب الوطنية، وخوض هذه الأحزاب المعركة بقائمتين، هما: "الجبهة" و"العربية للتغيير"، بقيادة أيمن عودة وأحمد الطيبي، و"الموحدة" و"التجمع"، بقيادة منصور عباس ومطانس شحادة. فالجمهور العربي غير مقتنع بأسباب الانشقاق، ويرى أن الأمر الأساسي الذي تسبب به هو الصراع على الكراسي بين القادة، وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة الوطنية.

وقد أجري استطلاع خاص بالوسط العربي، من خلال معهد أبحاث بقيادة عاصي الأطرش، بين أن نحو 50% من أصحاب حق الاقتراع يقولون إنهم سيقاطعون الانتخابات هذه المرة (نسبة التصويت لديهم بلغت 63% في الانتخابات الماضية، سنة 2015). وحسب هذا الاستطلاع، فإن قائمة عودة - الطيبي ستحصل على 7 مقاعد، فيما تحصل القائمة الأخرى على 4 مقاعد، مما يعني أن العرب سيخسرون مقعدين. وستهبط نسبة التصويت للقائمتين العربيتين إلى نحو 70% (نسبة تصويتهم للقائمة المشتركة بلغت في حينه 86%)، وسيصوت 11% من العرب لحزب "ميرتس"، و9% لحزب العمل، والبقية تذهب للأحزاب الصهيونية الأخرى.

الشرق الأوسط لندن، 2019/3/30

23. المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج ينظم مهرجاناً حاشداً في صيدا إحياءً لذكرى يوم الأرض

صيدا - هبة الجنداوي: وسط أجواءٍ وطنيةٍ شامخة، تجمّع أكثر من 3 آلاف من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في مدينة صيدا جنوبي لبنان لإحياء الذكرى الـ 43 ليوم الأرض، في احتفالٍ جماهيريّ حاشد احتضنه ملعب الفوكس، اليوم الجمعة 2019/3/29.

وتحت عنوان "يوم الأرض والعودة"، انطلق المهرجان الذي نظّمه المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، لتبقى الذكرى حيّةً في آخر أيام آذار من كلّ عام. وبحضور شخصياتٍ سياسية وحزبية وثقافية ودينية فلسطينية ولبنانية، دعا د. رحي حلوم في كلمة فلسطيني الخارج، كافة أطراف الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجدهم إلى التلاحم والالتفاف حول المقاومة، والتصدي لكلّ المخططات التي تستهدف تركيعه لتنفيذ صفقة القرن. مشيراً إلى أنّ شعب فلسطين أدخل لغةً جديدةً إلى قاموس اللغة العالمية هي لغة "الانتفاضة".

وفي كلمة الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي، قال نائب الأمين العام للمؤتمر المهندس هشام أبو محفوظ: "نحن في المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج نعتبر أنفسنا جزءاً وركناً في جموع مسيرة شعبنا، فقد انطلق المؤتمر الشعبي قبل عامين ليغطّي مساحاتٍ مهمةٍ واستراتيجية، ويعطي إضافةً لمسيرة شعبنا، ونحن نعي أن دورنا هو إضافةٌ وليس بديلاً عن أحد".

داعياً إلى مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني بكافة أشكاله باعتباره تهديداً حقيقياً للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

من جهته، قال السياسي د. أنور أبو طه، في كلمة القوى الفلسطينية: "شعبنا يُقدّم كل يوم الدليل القاطع على أنه شعبٌ لا يكلّ ولا يتنازل عن حقه بكلّ صور البطولة".

وتابع: "في هذا اليوم تتجسد صور الوحدة الوطنية في إحياء الذكرى الـ 43 ليوم الأرض، فالجغرافيا لم تستطع أن تتل من هذه الوحدة بين الفلسطينيين في غزة والداخل المحتل والضفة والشتات".

أمّا على صعيد السياسة اللبنانية، فقد دعا الإعلامي ياسر علي، في كلمة المؤسسات الشعبية في لبنان، الشعب اللبناني أن يقفَ صفاً واحداً مع الشعب الفلسطيني، "وأن نكونَ يداً واحدةً في مواجهة مخططات العدو ومواجهة ما يسمى "صفقة القرن"، ونرفضَ معاً التوطيّن والتهجير والتأمّر علينا".

موقع المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2019/3/29

24. استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال شرق غزة

غزة: قالت وزارة الصحة إن شابًا استشهد صباح اليوم السبت، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه، شرق غزة. وأوضحت الوزارة في بيان مقتضب، أنّ الشاب محمد جهاد جودت سعد (20 عامًا)، أصيب بشظايا في الرأس من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق غزة.

القدس، القدس، 2019/3/30

25. الاحتلال يمنع أداء صلاة الجمعة في السجون

رام الله: منعت السلطات الإسرائيلية، الجمعة، الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من أداء صلاة الجمعة. وقال نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي)، في بيان صحفي، إن إدارة المعتقلات الإسرائيلية أبلغت الأسرى في كافة السجون بمنعهم من صلاة الجمعة. ومنذ مطلع 2019، تشهد السجون الإسرائيلية توترا، على خلفية إجراءات تتخذها مصلحة السجون بحق الأسرى الفلسطينيين.

وتزايدت وتيرة التوتر في الأيام الماضية، إثر اقتحام قوات خاصة عددا من المعتقلات، والاعتداء على الأسرى بالضرب والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العشرات، بحسب هيئة شؤون الأسرى التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2019/3/29

26. إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات يوم الأرض في الضفة

رام الله: اندلعت مواجهات متفرقة، الجمعة، بين عشرات الفلسطينيين، والجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. واندلعت مواجهات اندلعت عقب تنظيم الفلسطينيين مسيرات إحياء ليوم الأرض الـ "43" في بلدات المغير، وبلعين، ورأس كركر بمحافظة رام الله، وسط الضفة الغربية، وبلدتي كفر قدوم وبرقة بمحافظة نابلس (شمال). واستخدم الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق المتظاهرين. وأدى الفلسطينيون، صلاة الجمعة في الساحات العامة، ووسط المدن، ونظموا وقفات بمناسبة "يوم الأرض".

القدس العربي، لندن، 2019/3/29

27. اعتقال ثمان نساء في الأقصى لتضامنهن مع الأسرى

تل أبيب: شهدت القدس الشرقية والكثير من مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، أمس الجمعة، مجموعة من المسيرات الشعبية السلمية احتجاجاً على الاستيطان وممارسات الاحتلال، مبرزين إحياء ذكرى "يوم الأرض" الخالد، الذي يصادف اليوم السبت 30 مارس (آذار)، ومؤكدين على أهمية الأرض في نضال الشعب الفلسطيني. وفي عدة مواقع جرت صدامات مع قوات الاحتلال، بأغلبيتها بمبادرة الجنود الذين يصرون على قمع المسيرات والبطش بمنظمتها.

ففي القدس، وأثناء خروج نحو 35 ألف شخص شاركوا في صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال 8 نساء من أمهات الأسرى المقدسيين، فور خروجهن من الحرم. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أرادت معاقبة هؤلاء الأمهات على مشاركتهن في تنظيم وقفة داعمة للأسرى في سجون الاحتلال، وذلك في ساحة المسجد الأقصى المبارك، عقب انتهاء صلاة الجمعة. ورفع المقدسيون صوراً لأبنائهم الأسرى، ورددوا هتافات مناصرة للأسرى والأقصى. وأدى المبعدون عن الأقصى الصلاة عند باب الأسباط.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/3/30

28. مستوطنون يستيحبون أراضي بالأغوار الشمالية

وفا: أقدم مستوطنون، أمس الجمعة، على زراعة أشجار زيتون في أراض رعوية مملوكة للفلسطينيين، في منطقة الفارسية بالأغوار الشمالية. وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة: إن عدداً من المستوطنين استباحوا المنطقة القريبة من مستعمرة "روتيم"، وقاموا بزراعة عشرات أشجار الزيتون في هذه الأراضي الرعوية، ما ولد تخوفاً لدى الأهالي من قيام المستوطنين بالاستيلاء عليها.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

29. لبنان: إطلاق حملة "حقي" للتأكيد على أن مطالب اللاجئين الفلسطينيين حق إنساني

بيروت - محمد خالد: دفع الواقع الصعب الذي يعيشه غالبية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان نشطاء لإطلاق حملة إعلامية لدعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين تشرح معاناتهم، وتضغط على صانعي القرار بأن يسعوا جاديين لتغيير كل القوانين المجحفة بحق الفلسطينيين، سواء في التملك أو العمل أو التي تنال من حرية حركتهم. وتحمل الحملة شعار "حقي"، للتأكيد على أن مطالب اللاجئين الفلسطينيين هي حق إنساني، يتوافق مع المواثيق التي وقعتها الحكومة اللبنانية، ولا يتعارض مع جوهر الدستور اللبناني الراض للتوطين. وبأتي إطلاق هذه الحملة بالتزامن مع الذكرى 18 لصدور

قانون منع التملك للفلسطينيين في لبنان. ويرى القائمون على الحملة أن هذا القانون من أفسى القوانين التي تحرم الفلسطيني من حقه في العيش الكريم، مما جعل نسبة الفقراء في أوساط اللاجئين بلبنان نحو 66%.

ويقول مسؤول الحملة الصحفي أحمد الحج إن "الفلسطيني في لبنان محروم من كل شيء تقريباً، لذلك مطالبنا واسعة، من حق العمل إلى حق التملك، وتخفيف الإجراءات الأمنية حول المخيمات الفلسطينية، إلى السماح للعامل الفلسطيني بالانتساب للضمان الاجتماعي، وغير ذلك من الحقوق". ويردف "تسعى من خلال الحملة الإعلامية إلى لفت نظر السلطات اللبنانية لضرورة تعديل القوانين غير المنصفة بحق الفلسطينيين، بما يؤمن تطوير العلاقة اللبنانية الفلسطينية، ومواجهة تداعيات المخططات المرتبطة بصفقة القرن، ومحاولات فرض التوطين تبعاً لذلك". وتهدف حملة "حقي" للتأكيد على حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وإظهار معاناتهم، وتبيان ما يمكن أن ينتج عنها من مخاطر على كل المستويات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/29

30. ملك الأردن: ليس هناك أهم من العمل من أجل حماية القدس انطلاقاً من واجب الوصاية الأردنية

عمان: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، بعد تسلمه أمس الجمعة، جائزة "مصباح السلام" من الأب ماورو غامبيني في إيطاليا، أهمية التعايش المشترك ونبذ الكراهية، في حين واصل دفاعه عن مدينة القدس المحتلة. وقال الملك عبد الله، في كلمته خلال فعالية نظمتها الرهينة الفرنسية لكانتوليكية في كاتدرائية فرنسيس الأسيزي في مدينة أسبزي: "نحن اليوم بحاجة إلى حوار حقيقي والاستماع لأصوات الاعتدال وترسيخ مبادئ العيش المشترك والوثام بين الأديان"، مؤكداً استمرار جهود الأردن لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومحاربة الإرهاب والكراهية، وقال: "ليس هناك ما هو أهم في يومنا هذا من العمل من أجل حماية القدس، لاسيما انطلاقاً من واجب الوصاية الأردنية".

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

31. الأردنيون يتظاهرون نصرة للقدس ورفضاً لصفقة الغاز مع "إسرائيل"

عمان - جمال إبراهيم: انطلقت مسيرة شعبية أردنية حاشدة أمس من أمام المسجد الحسيني بعمان عقب صلاة الجمعة دعماً لصدود أهل القدس في وجه مشاريع التهويد المدينة المقدسة. وشارك في المسيرة أحزاب وطنية وقومية وقوى شعبية أكدت في كلماتها أن: "القدس والأقصى خط أحمر"، وشددوا على: "رفض كل ما يتعلق بالتوطين والوطن البديل". وطالبوا: "الحكومة بالارتقاء إلى مستوى الحدث وعدم

استغلال حول صفقة الغاز مع الكيان الصهيوني". واعتبروا أن "الغاز سلعة استراتيجية لا يجوز تحت أي مبرر أن تضعه بيد عدوك". وثنوا الموقف الرسمي والشعبي الأردني من القدس والمسجد الأقصى. الاتحاد، أبو ظبي، 2019/3/30

32. باسيل يشدد على لبنانية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية العجر

بيروت: أكد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، أمس، أن الجولان سوري، وأهله عرب، وسيبقى سورياً، وهذه حقيقة تاريخية لا يمكن تغييرها بقرار من هنا، أو من هناك، مشدداً، في مؤتمر صحفي مع نظيرته البلغارية، إيكترينا زاهاريفا، في العاصمة البلغارية صوفيا، أمس، على أن هوية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية العجر هي لبنانية، واللبنانيون اثبتوا قدرتهم على تثبيت حقوقهم، والاحتلال لا مكان له على أراضيها.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

33. بري: ترسيم الحدود الجنوبية يبدأ من البحر وصولاً إلى البر

بيروت: أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن ترسيم الحدود الجنوبية يبدأ من البحر وصولاً إلى البر، ونفى بري معلومات تشير إلى أن حركة "أمل" و"حزب الله" قد قبالاً أخيراً بالفصل بين البر والبحر في ترسيم الحدود الجنوبية، مؤكداً في حديث صحفي، أمس، أنه كان جازماً لجهة التأكيد على حق لبنان الكامل بحدوده البحرية الخالصة، التي تقع ضمنها مساحة الـ 860 كيلومتراً، التي تحاول "إسرائيل" أن تقتنص منها مساحة تزيد على 360 كيلومتراً.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

34. لبنان: افتتاح المؤتمر المتوسطي الرابع لأحزاب اليسار بإحياء يوم الأرض

هيثم الموسوي: من أمام مقر الإسكوا، سيحيي ممثلون لنحو ثلاثين حزباً يسارياً أوروبياً يوم الأرض. سيصرخ هؤلاء، اليوم، إلى جانب رفاق لهم في الأحزاب اليسارية العربية، ضد احتلال فلسطين، متضامنين مع الشعب الفلسطيني.

في خطابها في افتتاح المؤتمر المتوسطي الرابع لأحزاب اليسار، ذهبت نائبة رئيس حزب اليسار الأوروبي (يضم 36 حزباً من كل الدول الأوروبية) ماتي مولا، أبعد من فكرة إحياء يوم الأرض. دانته سلب السلطات الإسرائيلية للأراضي العربية وأعلنت أن "إسرائيل" هي مشروع أمريكي، فيما الشعب الفلسطيني يعاني من استعمار بلده وموت أبنائه.

في الافتتاح، كانت كلمات لكل من مولا والأمين العام للحزب الشيوعي حنا غريب وجوليا فيدمان من حزب اليسار الألماني، إضافة إلى ماهر الطاهر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويوسف تونا من حزب الحرية والتضامن التركي. فكان تأكيد على ضرورة تجميع الطاقة وتوحيد الجهود اليسارية من أجل مواصلة النضال لإسقاط "صفقة القرن" ودعم الشعوب الرازحة تحت الاحتلال من فلسطين وسورية ولبنان والعراق إلى اليمن والسودان.. كما قال غريب.

الأخبار، بيروت، 2019/3/30

35. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى اعتبار "الحوثي" و"حزب الله" منظمين إرهابيين

نيويورك: دعت السعودية مجلس الأمن إلى تصنيف جماعتي "الحوثي" و"حزب الله" منظمات إرهابية على غرار "داعش" و"القاعدة"، مؤكدة أنهما لا يقلان عن بقية المنظمات الإرهابية، وتشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، ووصلت نشاطاتهما إلى جميع القارات، وبدعم وحماية إيران. جاء ذلك في كلمة المملكة أمام مجلس الأمن الدولي أمس (الخميس)، تحت بند "تهديدات السلم والأمن الدوليين الناتجة من الأعمال الإرهابية ومكافحة تمويل الإرهاب"، التي ألقاها مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله المعلمي.

الحياة، لندن، 2019/3/29

36. الجامعة العربية تؤكد أن الحلّ الشامل يبدأ بإنهاء الاحتلال

القاهرة - "الخليج"، والوكالات: جددت جامعة الدول العربية دعوتها المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، والتحرك لاتخاذ ما وصفته بـ"خطوات جادة لإنهاء الاحتلال"، والعمل على تأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني في وطنه، وتمكينه من ممارسة تطلعاته وحقوقه المشروعة في الحرية، والاستقلال بدولته المستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية"، وأكدت أن الحلّ الشامل يبدأ بخطوات جادة لإنهاء الاحتلال. وطالبت الجامعة في بيان لها، المجتمع الدولي بسرعة العمل والتحرك اللازم باتجاه إلزام سلطات الاحتلال، بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والعمل من أجل التوصل لحل شامل عادل قائم على دولتين، وفق القوانين والقرارات الدولية، ووفق مبادرة السلام العربية. ودعت الجامعة العربية، في مناسبة الذكرى 43 ليوم الأرض للشعب الفلسطيني، الأمم المتحدة، ومجلس الأمن إلى الضغط على "إسرائيل" القوة القائمة بالاحتلال، لوقف سياساتها وانتهاكاتها بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مشددة على دعمها الكامل لحقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

37. وزراء الخارجية العرب حضروا لقمة تونس... والقدس والجولان يتصدرانها

تونس - اثر عباس، وسوسن أبو حسين: أنهى وزراء الخارجية العرب تحضير جدول اجتماع "قمة تونس" العربية التي ستعقد الأحد 2019/3/30 في دورتها الثلاثين بحضور عدد كبير من قادة الدول العربية، فيما أكد أمين عام الجامعة أحمد أبو الغيط أنّ الوزراء العرب قرروا خلال الاجتماع التشاوري والتحضيرى للقمة العربية تكليف الأمانة العامة للجامعة العربية بإعداد إطار للتحرك العربي وخطة للتعامل مع الموقف الأمريكي الأخير من هضبة الجولان السورية المحتلة. واجتمع الوزراء العرب ثلاث مرات أمس، لبحث جدول الأعمال المزمع للقمة، بينها اجتماعان مغلقان، حيث تمّ التشاور بالبنود التي أقرت في اجتماع المندوبين تمهيداً لرفعها لرؤساء الوفود العربية. وسلم وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف رئاسة الاجتماع إلى نظيره التونسي خميس الجهيناوي الذي تستضيف بلاده القمة.

وشدد الجهيناوي على المكانة المركزية للقضية الفلسطينية لدى الشعوب العربية والإسلامية والقوة المحبة للسلام، وقال "إنها سنتظل على رأس أولويات تونس خلال رئاسته للقمة لتوفير الدعم للشعب الفلسطيني واسترجاع حقوقه وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف وفقاً للقرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، وعلى أساس مبدأ حلّ الدولتين". وشدد على رفض تونس للاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان ولا يغير هذا من الوضع القانوني للجولان ولا يترتب عليه أي التزامات.

ثم تحدث الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط فأكد أن العرب يرفضون أن يسمى الاحتلال بغير اسمه، وشدد على رفضهم أن "يسمح أو أن يُمنح المحتل شرعية لاحتلاله". وأضاف: "نقول بصوت واضح إن الجولان أرض سورية عربية محتلة بواقع القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن التي رفضت الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان". وتابع: "لقد اجتمعت كلمة العرب أيضاً على دعم الفلسطينيين في نضالهم من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية... قمنا الأخيرة بالرياض اتخذت من القدس عنواناً لها في رسالة لا ينبغي أن يخطئ أحد فهم دلالتها أو يتغافل عن رمزيتها... ولا قضية تجمع العرب قدر قضية القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة... ويخطئ من يظن أن أزمات المنطقة صرفت الانتباه عن هذه القضية الجوهرية".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/3/30

38. الجامعة العربية تتجه لدعم فلسطين بـ 500 مليون دولار

تونس - د ب أ: قال الأمين العام المساعد للجامعة العربية كمال حسن علي، أمس، إن قرارات اقتصادية ستصدر عن القمة العربية من بينها توفير 500 مليون دولار لفلسطين وإصدار قرار صريح بشأن أزمة الجولان. وقال حسن للصحفيين قبل اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة، إن القادة العرب اتخذوا قراراً لدعم الاقتصاد الفلسطيني بمنح تمويلات لصندوق القدس والأقصى بـ 500 مليون دولار ودعم المؤسسة الفلسطينية للتمكين الاقتصادي.

الأيام، رام الله، 2019/3/30

39. المتحدث باسم قمة تونس العربية: سنحاصر "إسرائيل" بالقانون

الوكالات: أكد المتحدث باسم القمة العربية محمود الخميري، أن القضية الفلسطينية تنفرد باهتمام كبير في القمة من قبل القادة العرب. وقال أمس، إن الدول العربية ستعلن التزامها بالسلام في الشرق الأوسط، وستحاصر "إسرائيل" بالقانون الدولي، موضحاً أن هناك التزاماً واضحاً من الدول العربية بخيار السلام للقضية الفلسطينية. وأشار إلى أن هناك مشاورات واسعة بشأن الملف السوري، ولا يوجد توافق عربي على عودة سوريا للجامعة.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

40. تونس: جهود عربية لاحتواء أي تداعيات لقرار ترامب الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان

الوكالات، والمواقع الإلكترونية: أعلنت تونس، يوم الجمعة 2019/3/29، أنها تتسق الجهود مع دول عربية أخرى لاحتواء أي تداعيات لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على هضبة الجولان. وقال وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، في أثناء تسلم بلاده الرئاسة الدورية لجامعة الدول العربية قبيل القمة العربية السنوية في تونس: "سنعمل مع بقية الدول العربية الشقيقة والمجموعة الدولية على تطويق كل التداعيات المحتملة لهذا القرار في مختلف المحافل الدولية والإقليمية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/29

41. وزير الخارجية السعودي يؤكد رفض بلاده لإعلاني واشنطن بخصوص القدس والجولان

تونس: أكد وزير الخارجية السعودي د. إبراهيم العساف، رفض المملكة القاطع لاعتراف الولايات المتحدة ودول أخرى بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وقال: "أجدد رفض بلادي التام واستنكارها للإعلان الذي أصدرته الإدارة الأمريكية بالاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة".

وجدد العساف، في كلمة المملكة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيرية لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة في دورته الـ 30 بالعاصمة التونسية، موقف المملكة الثابت والمبدئي من هضبة الجولان وأنها أرض عربية سورية محتلة وفق القرارات الدولية ذات الصلة، وأن محاولات فرض الأمر الواقع لا تغير في الحقائق شيئاً، وأن الإعلان المشار إليه مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وللقرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك قرارات مجلس الأمن رقم 242 لعام 1967، ورقم 497 لعام 1981، وستكون له آثار سلبية كبيرة على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأمن واستقرار المنطقة.

الحياة، لندن، 2019/3/29

42. انتقاد روسي تركي لقرار واشنطن بشأن الجولان

موسكو - سامر إلياس: انتقدت تركيا وروسيا، يوم الجمعة 2019/3/30، قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، ووصفته بأنه مخالف للقانون الدولي. وسعى وزيراً خارجية البلدين سيرغي لافروف ومولود جاويش أوغلو، خلال المؤتمر الصحفي في أنطاليا إلى تقريب وجهات النظر في ما يخص الأزمة السورية. ووجد لافروف تنديد موسكو بقرار ترامب الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان، وزاد: "أشعر بأن هذا دليل متعمد على عدم المساءلة. وهو إلى جانب التهديدات والإنذارات والعقوبات، يشكل عموماً جميع الأدوات التي تستخدمها الولايات المتحدة في السياسة الخارجية هذا أمر محزن". من جانبه أكد جاويش أوغلو أن بلاده تدعم وحدة الأراضي السورية بما فيها الجولان بالرغم من الخلافات مع النظام.

الحياة، لندن، 2019/3/30

43. مراسل قناة إسرائيلية يتجول في أراضي النظام السوري

بثت القناة الـ 11 الإسرائيلية تقريراً مطولاً لها يظهر دخول مراسلها مواف فردي إلى شمال شرق سورية. وحمل التقرير الذي بثته القناة اسم "قصة الأكراد في سورية". وقد أظهرت الصور دخول الصحفي المناطق التي تسيطر عليها "وحدات حماية الشعب" الكردية بمدينة القامشلي ولقائه بمظلوم كوباني "القائد العام" لما تعرف بـ "قوات سورية الديمقراطية" التي تشكل الوحدات عمودها الفقري. وقد أظهر التقرير تجول فردي بمنطقة المربع الأمني التي تنتشر فيه مقرات النظام السوري الأمنية

وحواجزه في مدينة القامشلي بريف الحسكة، كما أظهرت الصور تجول الصحفي الإسرائيلي في شوارع المدينة بالقرب من مقر إقامته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/30

44. "فورين بوليسي": دول الخليج تتقارب مع "إسرائيل" وتتجاهل القضية الفلسطينية؟

تقول مجلة فورين بوليسي الأمريكية إن دول الخليج جميعها تتقارب مع "إسرائيل" وتغض النظر عن وجود عملية سلام في الصراع الفلسطيني، وتشير إلى أن ذلك بمثابة تدشين لمرحلة سياسية جديدة بالشرق الأوسط. ونشرت المجلة مقالاً للكاتبة داليا حاتوكة سردت فيه تفاصيل التقارب بين الجانبين وتجاهل القضية الفلسطينية. وتقول حاتوكة إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينشئ روابط مع قادة الدول العربية المعادية لإيران، ويؤكد أن صفقة سلام مع الفلسطينيين ليست شرطاً لتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع دول الخليج.

وتشير إلى أن بعض دول الخليج لا تشعر بالحرج من الكشف عن تقاربها المعلن مع "إسرائيل" ومعاداتها لإيران، إذ تباغت هذه الدول خلال قمة وارسو الشهر الماضي بهذه العلاقة، وهي القمة التي فشلت في إقناع الدول الأوروبية بالتخلي عن الاتفاق النووي مع إيران.

وقالت إن العلاقة الجديدة بين دول الخليج و"إسرائيل" هي جزء من نقلة أوسع تحاول إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قيادتها، وتتلخص في التحالف العلني بين الدول العربية السنية و"إسرائيل" ضدّ إيران وإبرام صفقة سلام "مخفف" بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وأعدت الكاتبة للأذهان ما قاله نتنياهو قبيل مغادرته إلى دولة تشاد يوم 2019/1/20 في زيارة تؤرخ لعودة العلاقات التي قُطعت بين الدولتين في 1972، إذ قال إن زيارته لتشاد هي جزء من "ثورة دبلوماسية" يقوم بها في العالمين العربي والإسلامي، متعهداً بنجاح هذه الثورة وبالمزيد من الدول التي ستطبع علاقاتها مع "إسرائيل". واستمر نتنياهو في الكشف عن علاقات "إسرائيل" مع من سماهم "أبناء إسماعيل" طوال الوقت الذي استمر في إعلان عدم إجبار مستوطن واحد في الضفة الغربية على الرحيل.

وذكرت أيضاً تباهي نتياهو مؤخراً بإمكانية استخدام الطائرات الإسرائيلية المدنية الأجواء السعودية وسلطنة عُمان والسودان، مشيرة إلى أن دولة قطر نفسها لديها ترتيبات عمل مع "إسرائيل" منذ سنوات تهدف في الغالب للسماح للدوحة بتحويل مساعدات مالية لقطاع غزة لتخفيف الوضع الإنساني الصعب هناك. وعلقت الكاتبة بأن القضية الفلسطينية ظلت لعقود مساعداً مفيداً للحكومات في المنطقة بتحويل الانتباه عن القضايا المحلية الملحة، ففي حالة الإمارات يرى قادة الدولة هناك

أن الفلسطينيين ليس لديهم الكثير لتقديمه لدولتهم، بينما تقدم "إسرائيل"، من الناحية الأخرى، نفسها كمركز للابتكار، وهو أمر تطمح إليه الإمارات. ومع ذلك تقول حاتوكة إن هذه الاستراتيجية التي يتبعها نتنياهو وتتضمن تجاهل القضية الفلسطينية، تجد من يعارضها حتى في "إسرائيل"، خاصة وسط المؤسسة العسكرية والأمنية باعتبارها تتعارض ومصالح "إسرائيل". ويرى هؤلاء المعارضون أن عدم حل القضية الفلسطينية سيظل مهدداً وجودياً دائماً لـ"إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/29

45. خطوة أمريكية جديدة مرتقبة تكرر الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان السوري

وكالات، مواقع إلكترونية: طبقاً لمعلومات نشرتها صحيفة "جيزورالم بوست"، فإن الإدارة الأمريكية بصدد اتخاذ خطوة عملية لتأكيد اعترافها بشرعية ضم "إسرائيل" للجولان السوري. وتقوم واشنطن -في هذه الخطوة- بإجراء تعديلات على الخرائط الأمريكية للمنطقة، بحيث يبدو الجولان جزءاً من "إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/29

46. ماكرون بعد لقائه الملك الأردني: حلّ النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يمرّ بالاعتراف بدولتين

عرب 48 ووكالات: أكدّ بيان صادر عن الإليزيه، بعد لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالملك الأردني عبد الله الثاني، يوم أمس الجمعة في باريس، أنّ "حلّ النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يمرّ بالاعتراف بدولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وفي حدودٍ معترف بها وأمنة، وعاصمتها القدس".

عرب 48، 2019/3/30

47. الرئيس الفرنسي يؤكد رفض بلاده الاعتراف بسيادة الاحتلال على الجولان

عرب 48 ووكالات: أكدّ الرئيس الفرنسي، رفض بلاده قرار إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بسيادة الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري. وبعد لقائه مع الملك الأردني، قال بيان الإليزيه إن "رئيس الجمهورية أكد أن الاعتراف بالسيادة الإسرائيليّة على الجولان المحتلّ يتعارض والقانون الدولي، ولن يؤدّي سوى إلى تأجيج التوترات الإقليميّة".

عرب 48، 2019/3/30

48. ألمانيا تستجيب لضغوط الاحتلال الإسرائيلي ضدّ ناشطة فلسطينية

(د.ب.أ): رفضت المحكمة الإدارية العليا في برلين، أمس، طلبا عاجلا من الناشطة الفلسطينية رسمية عودة، ضد قرار بسحب تأشيرتها لمنطقة "شينجن" مفتوحة الحدود في أوروبا، تحت مبرر تشكيلها لخطر على النظام العام، ويأتي ذلك بعد ضغوط مارستها "إسرائيل" ضد الناشطة. وكان من المفترض أن تشارك عودة، التي سافرت إلى ألمانيا بجواز سفر أردني، في فعاليات لشبكة "صامدون" الفلسطينية قبل أسبوعين. تجدر الإشارة إلى أن عودة كانت قد اعتقلت من الاحتلال عام 1970 بتهمة تنفيذ هجوم فدائي في القدس أودى بحياة مستوطنين، وحُكم عليها بالسجن المؤبد. وتم الإفراج عنها عقب تبادل للأسرى عام 1980.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

49. مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم

د. محسن محمد صالح

مضى عام على انطلاق مسيرات العودة التي شكلت عنواناً فارقاً في التجربة الفلسطينية المعاصرة في إطار ما يُعرف بالمقاومة الشعبية أو السلمية. وهي تجربة نوعية تستحق الوقوف عندها ودراستها واستخلاص العبر منها والبناء عليها في المستقبل.

بعد عام من المسيرات، حان الوقت لعمل مراجعة شاملة للتجربة، واستخراج أفضل ما فيها من مزايا، وبناء استراتيجية واضحة محددة تتناسب فيها المنجزات المتوقعة مع الأثمان والتكاليف المحتملة. فمع إدراكنا الكامل أننا في مرحلة التضحيات، إلا أن القوى الشعبية والمقاومة يجب أن تملك أقصى درجات الكفاءة والفعالية، وأن يوضع كل جهد ومال وتضحية في الموضع الأفضل، خصوصاً في ضوء ما تعانيه المقاومة الفلسطينية من استهداف شامل، ومن نقص في القدرات والإمكانات والتمويل، مقابل ما يملكه الخصوم من أدوات.

لا بدّ من البحث عن خطوط إبداعية جديدة، ومن تجديد الزخم الإعلامي، وتفعيل التحرك السياسي. ولا بأس أن تتضمن المراجعات إمكانية عمل المسيرات في مناسبات محددة وبتحشيدات مضاعفة، وإمكانية كسر السياج الحدودي في فعاليات مليونية. وكذلك إعادة تفعيل المسيرات في الضفة الغربية وفي الشتات الفلسطيني.

فالمسيرات الجماهيرية التي عُرفت لاحقاً بمسيرات العودة بدأت كفكرة شبابية نضالية سلمية تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي في قطاع غزة في كانون الثاني/يناير 2018، ولقيت تجاوباً واسعاً،

وهدفت إلى تحقيق عودة اللاجئين الفلسطينيين فعلياً وبشكل سلمي وتحت العلم الفلسطيني، إلى أرضهم وبيوتهم التي أُخرجوا منها في حرب 1948. وسعت إلى أن يتم تنظيم المسيرات في قطاع غزة والضفة الغربية والشتات الفلسطيني بشكل متزامن. في قطاع غزة اتخذت الفكرة شكلاً عملياً، حيث البيئة الحاضنة للمقاومة، وحيث الحصار الخانق، وحيث إن أكثر من ثلثي أبناء القطاع هم من لاجئي 1948. تشكلت اللجنة التنسيقية العليا لمسيرة العودة الكبرى؛ وأكدت على أنها حالة جماهيرية غير فصائلية، تستهدف التحشيد الواسع للاجئين، والتقدم التدريجي باتجاه الحدود، اعتباراً من 30 آذار/ مارس 2018 لتصل ذروتها في 15 أيار/مايو من العام نفسه، على شكل مسيرة مليونية تقتحم الحدود، وتقترض حق العودة بالأمر الواقع. وفي 17 آذار/ مارس 2018 انضمت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة للمسيرة، وتشكل إطار جديد هو "الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار". وبالرغم من الحرص على طبيعتها الشعبية السلمية، إلا أن انضمام الفصائل لها أعطاها بُعداً مقاوماً؛ كما اتخذت في القطاع بُعداً محلياً بإضافة هدف كسر الحصار إلى اسمها.

مكاسب ومنجزات:

حققت مسيرة العودة إقبالاً جماهيرياً واسعاً خصوصاً في قطاع غزة، وتفاعلت معها كافة الشرائح الاجتماعية. وعبرت بشكل صادق وقوي عن تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة. وحدث تحشيد كبير في لبنان، وفعاليات مصاحبة في الأردن. كما تجلت الوحدة الوطنية في المسيرات، فكانت عنصر التقاء واتفق بين قوى المجتمع المدني والفعاليات الشعبية والفصائل الفلسطينية؛ وهو ما شكّل قاعدة يمكن البناء عليها وتوسيعها، لبناء الثقة والالتقاء على "المشترك" وإنجاحه، بما يُعزز الخطوات باتجاه إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني. وتميزت هذه المسيرات بالامتداد الزمني، فتواصلت كل يوم جمعة، على مدى 51 أسبوعاً دونما توقف، ويتفاعل شعبي جيد (قياساً بكثرة الفعاليات). وبالرغم من تفاوت درجات المشاركة، إلا أن حالة المشاركة والإصرار على المضي فيها، استمرت بشكل يبعث على التقدير والإعجاب. ومن ناحية أخرى، فقد تميزت المسيرات بالإبداع، إذ ترافقت معها فعاليات إبداعية، كالتطائرات الورقية والبالونات والإرباك الليلي... التي شكلت وسائل مقاومة شعبية، تسببت بخسارة الاحتلال الإسرائيلي لعشرات الملايين من الدولارات؛ كما ترافقت المسيرات مع إبداعات فنية وأنشطة اجتماعية مختلفة. وسلطت المسيرات الضوء بشكل أكبر على حق اللاجئين في العودة لأرضهم، وكشفت الوجه القبيح للاحتلال الإسرائيلي، وتلقى المتظاهرون دعماً وتعاطفاً شعبياً عربياً وإسلامياً ودولياً واسعاً، كما

ووجه الصهاينة بإدانات عالمية على سلوكهم العدواني والوحشي تجاه المتظاهرين السلميين. واعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً بإدانة الاحتلال الإسرائيلي بسبب ممارساته ضد المتظاهرين.

وقد أريك الأداء القوي للمسيرات، خصوصاً في أسابيعها الأولى، المسار الذي كان مرسوماً لـ"صفقة القرن"، فأسهم في إيجاد بيئة فلسطينية "مشتعلة"، وفي ترسيخ البيئة الراضية للتنازل عن الثوابت، وفي إيجاد بيئة شعبية عربية داعمة، أخرجت العديد من الأنظمة التي كانت متساوقة مع مسار الصفقة. وبالتالي كانت المسيرات من الأسباب التي دفعت لتأجيل الإعلان عن الصفقة، لانعدام الشروط الأساسية المتوفرة لنجاحها.

وكان يراد للحصار وللعقوبات المفروضة على القطاع، أن تؤدي إلى تفجير الأوضاع، وأن يثور الناس ضد خط المقاومة الذي يدير القطاع، فيسقطوه؛ لتحلّ مكانه سلطة رام الله الملتزمة بمسار التسوية، دون أي ضمانات لحماية سلاح المقاومة، ولا لشراكة وطنية حقيقية على أساس اتفاق المصالحة الموقع سنة 2011. غير أن مسيرات العودة وجّهت الغضب الجماهيري ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقدمت نموذجاً جديداً للتلاحم بين الجماهير والمقاومة.

وقد أدت مسيرات العودة إلى اضطرار أطراف الحصار لتخفيفه، وفصل الجانب الإنساني عن الجانب السياسي، ولو مؤقتاً، وبالتالي تحسين بعض الظروف المعيشية، المتعلقة بالكهرباء ودخول البضائع وفتح المعابر. وبالرغم من أن ذلك كان مكاسب جزئية، إلا أنها كانت اعترافاً من الجهات المحاصرة بتأثير وفعالية مسيرات العودة.

انتقادات:

تتلخص أبرز الانتقادات الموجهة لمسيرات العودة في أن الأثمان التي دفعتها كانت أكبر من المكاسب التي حققتها. فخلال عام من مسيرات العودة ومنذ 30 آذار/ مارس 2018 وحتى 22 آذار/ مارس 2018 استشهد في قطاع غزة نحو 270 شهيداً منهم 196 في مسيرات العودة؛ وتشير الإحصائيات التي نشرتها بعض المصادر الإعلامية ووزارة الصحة الفلسطينية إلى وقوع نحو 30 ألف جريح (أما المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فيتحدث عن 11,427 جريحاً، ويتحدث مركز الميزان عن 15,234 جريحاً)، بينهم أكثر من خمسمائة إصابة خطيرة.

كما يرى الناقدون أن المسيرات انحرفت عن هدفها الاستراتيجي في تحقيق العودة لفلسطين المحتلة، إلى أهداف تكتيكية مرتبطة بتخفيف الحصار، وإنجاز هدنة، وزيادة ساعات الكهرباء،

وتشغيل المعابر وحركة الأفراد والبضائع، وتوسيع مساحة الصيد البحري... وغيرها. وهو ما أفقد المسيرات الهدف الجوهرى الذي وُجدت لأجله.

ثم إن المسيرات التي كانت يفترض أن تنطلق بقوة في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، قد اقتصر أمرها فعلياً على قطاع غزة، فيما جرت محاولات محدودة نجحت سلطة رام الله والأنظمة العربية في احتوائها وإيقاف زخمها بسرعة.

ومن جهة أخرى، فقد تمكن الاحتلال الإسرائيلي والقوى التي تنسق معه من احتواء المسيرات، بعد بضعة أشهر من انطلاقها، ونجح في وضعها تحت سقف يُمكن تحمُّله والتعايش معه؛ وبالتالي لم تعد تشكل مع الزمن خطراً عليه أو وضعاً يؤرقه، بل أصبحت بدرجة ما عبئاً على أصحابها.

وتراجع التأثير السياسي للمسيرات، بحيث لم تعد ورقة قوة ولا أداة ضغط فاعلة كما كانت سابقاً. كما تراجع تأثيرها الإعلامي، وانخفضت التغطيات الإعلامية المصاحبة لها. وهذا متوقع في ضوء تكرارها أكثر من خمسين مرة؛ لتصبح مع الزمن خبراً إعلامياً عادياً.

وفي الأشهر الأخيرة، عانت المسيرات من رتابة نسقها، ومن المعرفة المسبقة لمعظم برامجها والنتائج المتوقعة منها؛ ما عدا بعض الاستثناءات.

ولذلك، أصبحت مسيرات العودة تواجه مخاطر إفراغها من مضمونها، وإضعاف تأثيرها؛ مع ارتفاع تكاليفها مقابل ما تحقَّقه من منجزات. كما اتسعت فرص تجاوزها لدى الخصوم والأعداء. حتى إن التيار المؤيد لسلطة رام الله في القطاع وجد وفق حساباته ما يشجعه على القيام بحملة "بدنا نعيش"، التي تهدف في غاياتها النهائية لإسقاط سلطة المقاومة أو حماس في القطاع؛ وهو ما كان مستبعداً جداً ومرفوضاً في الأشهر الأولى للمسيرات. ولذلك، فليس من المستغرب أن يتصاعد الضغط على خط المقاومة في القطاع في الأيام القادمة داخلياً وخارجياً.

وإذا كان ثمة مراهنة على المسيرة المليونية التي دعت لها "الهيئة الوطنية العليا" في 30 آذار/مارس 2019، فإن السؤال الأبرز يبقى عن بناء الرؤية والاستراتيجية التالية لذلك.

موقع تي آر تي (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية)، 2019/3/29

50. بين العودة إلى الوعي والعودة إلى الدار

عوض عبد الفتاح

في البدء كان الفلسطيني على أرضه، حراً ومندمجاً بها. احتسب امتلاكه للأرض والدار من البديهيات، وحين هُدد ملكه ووجوده في المرة الأولى، استيقظ الوعي بالوجود ليحل محل اللاوعي، كشرط للفعل.

دارت الأيام والسنين، وبعد جولات وصولات من مقاومة الغزاة، وجد نفسه بعد أن سُرق وطنه، أمام حملة لسرقة روايته. ومنذ اللحظة التي فكر الغزاة بالسطو مروراً بالتنفيذ، واصلوا بلا كلل وبدهاء كبير، مخطط هدم روايته وكَيّ وعيه. حققوا جزءاً كبيراً من مخططهم، وضلّوا من جلبوهم من الخارج ليستوطنوا في بيت الفلسطيني، وأدخلوا إلى وعي الكثير من النخب الغربية، الفاعلة خارج الحكم، معرفة مشوهة، لتكون سناً للنخب الحاكمة وضماناً لمواصلة تغذية مشروع استعماري متوحش، في بلاد ليست لهم. كما نجحوا في تجزئة فلسطين وأدخلوا في عقول أوساط واسعة من الطبقة السياسية الفلسطينية الرسمية (طبقة أوصلو)، قناعة باستحالة تحقيق حق العودة.

لكن رغم كل هذا الدعم والإجرام المُحصّنين، يفاجأ الغزاة بعودة العشب الذي يجزونه بوحشية بالغة إلى التفتح والنمو. ورغم شعور الغزاة بالانتصار والتعبير عن ذلك في مناسباتهم، فإنهم يكتشفون أن آلات القتل الفتاكة التي يمتلكونها ويستعملونها لترسيخ غزوهم عاجزة عن استئصال الوعي عند أصحاب الوطن. يصابون بالإحباط عندما يرون ضحايا غزوهم، ليسوا ضحايا سلبيين، إنما قادرون على النهوض من تحت الأنقاض بعد كل مذبحه.

يتوهمون أو يتخيلون عندما ينظرون إلى المشهد الفلسطيني، وتحديدًا إلى الصور القاتمة، مثل الانقسام أو التنسيق الأمني، أو هبوط خطاب الطبقة السياسية الانهزامي وفسادها، أن ذلك المشهد هو نهاية التاريخ: أي انتصار الصهيونية النهائي، مثلما ظنّ المفكر الأمريكي، فرانسيس فوكوياما، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، أن نهاية التاريخ حلت وأنّ الرأسمالية انتصرت كدين للبشرية كلها. هناك من داخل الكيان الإسرائيلي، من بدأ يدرك أن الانتصار في معركة الوعي بات مستحيلًا.

قبل عام بالضبط، أطلقت مجموعة من طلائع الشباب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر والمقاوم معركة وعي جديدة، تحولت بسرعة إلى معركة كل الحركات المقاومة والأطر السياسية والشعبية والناس، تحت عنوان العودة وفك الحصار.

غداً، السبت، 30 آذار/ مارس، ينتظم الجميع هناك بمسيرة ضخمة في ذكرى يوم الأرض، إحياءً للذكرى السنوية الأولى واستمراراً لمسيرة العودة إلى الأرض والدار. ويتوقع أن يكون الحشد كبيراً ومتميزاً. هذا النمط من المقاومة الشعبية الشاملة، لم يعهدها قطاع غزة منذ الانتفاضة الأولى، التي اعتمدت النضال الشعبي غير المسلح؛ ففي مسيرات العودة الكبرى، نرى كل فئات الشعب، وخصوصاً النساء.

أن يختار الغزيون ذكرى يوم الأرض مناسبةً لإطلاق مسيرة العودة الكبرى، وأن يحيوها غداً، في الذكرى الثانية والأربعين، له دلالات وطنية جامعة. ففضلاً عن كون قضية اللاجئين هي القضية التي توحد كل الشعب، فإن يوم الأرض كان يوماً كفاحياً وطنياً، أطلقه الفلسطينيون في الأرض

المحتلة عام 1948، في الثلاثين من شهر آذار عام 1976، وتجاوب معه الفلسطينيون في الضفة والقطاع، ليتحوّل إلى يومٍ فلسطيني بامتياز، يجري إحياءه سنوياً في مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني، في الداخل والخارج.

آمال وتحديات

لم تتحول مسيرة العودة إلى مسيرة الكل الفلسطيني، كما كان مأمولاً، بل ظلت محصورة في قطاع غزة.

لقد تناولت، مؤخراً، العديد من الأعلام المسيرة بالنقد والمراجعة، من حيث إدارتها وطريقة عرض أهدافها، بما فيها تصدّر حركة حماس المسيرة، بدل فتح المجال للشباب والأطر الشعبية ليقودوا المسيرة. والأهمّ، تناولت هذه الأعلام التكلفة البشرية الباهظة، من حيث عدد الشهداء والجرحى والمعاقين. فأمام عدو متوحشٍ، لا يفرق بين فلسطيني يطلق النار وبين فلسطيني يتظاهر سلمياً، لا بد من ضبط المسيرة وتقليل الخسائر البشرية، حفاظاً على الأرواح، ومن أجل ضمان ديمومتها وتوليد تفاعلات في عموم الوطن وتحصيل إنجازات ملموسة.

لقد حال الانقسام الكارثي دون امتداد المسيرة إلى الضفة والقطاع وكذلك في الشتات، كما حال ترهل القوى السياسية داخل الخط الأخضر، الغارقة في انتخابات الكنيست دون امتدادها إلى الداخل الفلسطيني (48). فعدا عن كون سلطة رام الله غير معنيّة بأيّ شكل من أشكال النضال، حتى الشعبي ليس المتفرق بل المنهجي؛ فإنّ تصدّر حماس مشهد المسيرة، يوفر مادة تحريضية في أوساط حركة فتح لمنع محاكاة نفس النموذج النضالي في الضفة الغربية. لهذا السبب، اختار الشباب إطلاق فكرة المبادرة، كمبادرة شبابية وشعبية، ومن ثم الذهاب إلى التنسيق مع الفصائل المختلفة، ولكن هذه الفصائل عادت وتزعمت المسيرة، وتم تغييب مولدي فكرتها عن القيادة.

مع ذلك، تواصل طلائع الشباب وعموم الشباب المشاركة في المسيرة، التي نجحوا في تحويلها إلى ورشة تدريب كبرى على النضال والمقاومة الشعبية والتثقيف السياسي والوطني.

ليس النشاط عند السياج مقتصرًا على المواجهات والإرياك الليلي، بل يشهد الندوات السياسية والثقافية والعروض الفنية، التي تمد الشباب الذي يبرز في البطالة والفقر بالمعرفة، وبتاريخ قضيتهم وآليات النضال وتجارب حركات التحرر العالمية وكيفية التحرر، وبالأمل في التحرر والعودة والعيش الكريم.

هكذا تبدأ مسيرة استعادة الوعي بلب القضية الفلسطينية، قضية العودة، قضية ملايين من إخواننا المحرومين من العودة إلى حيث هجروا، تحضيراً للانتقال إلى فعلٍ من نوع آخر، في طريق العودة

والتححرر والحريّة. بين استعادة الوعي وبين تحقيق العودة، هناك طريق طويل من الفعل، والتنظيم والبناء والتضحيات. في هذا الطريق يلتقي الفلسطينيون من كل مكان، ليعودوا شعباً موحداً مستعيداً أهمّ مصادر قوته: وحدته وعدالة قضيته.

عرب 48، 2019/3/29

51. ما مصير القضية الفلسطينية؟

د. ناجي صادق شراب

يمكن أن نتصور تراجع القضية الفلسطينية في سلم الأولويات السياسية الإقليمية والدولية. بمعنى ألا تكون القضية الأساس أو الرئيسية التي يتوقف على حلها حل الكثير من القضايا الأخرى. فمن المفاهيم الخاطئة التي ترسخت فلسطينياً ألا حل لأي قضية إقليمية من دون فلسطين. اليوم هذه المعادلة في حالة عكسية، حل القضايا الإقليمية والتفاهات الدولية قد يكون المفتاح لحل القضية الفلسطينية.

هذا التراجع ذهب ببعض الإعلاميين والمحللين على مختلف مشاربهم، حتى من العرب وليس من "الإسرائيليين" فقط إلى الاستنتاج أن القضية الفلسطينية قد بهتت أو تلاشت، وتنتظر تصريح الدفن. هذا الاستنتاج غير صحيح على الإطلاق وتقف وراءه الأفكار المشبوهة المعادية للفلسطينيين وقضيتهم. وتكس قصوراً في القراءة التاريخية للقضية، ومحدداتها الدولية والإقليمية.

لا أحد ينكر أن الفلسطينيين غير مسؤولين عن نشأة هذه القضية. لقد أوجدها التحالف الإمبريالي - الصهيوني في القرن التاسع عشر، في إطار البحث عن حل للمسألة اليهودية خارج أوروبا، ومن ثم ارتبطت بتحولات موازين القوى التي عملت لصالح "إسرائيل" وما زالت. القضية الفلسطينية محصلة تحولات وتفاعلات أيديولوجية وعقيدية ومصالح قوى. فالمشكلة والأولوية منذ نشأة القضية الفلسطينية لم تكن القضية ذاتها بل المستهدف هو المنظومة الإقليمية العربية بكاملها، فالهدف الاستراتيجي عدم قيام نظام إقليمي عربي واحد وفاعل وقوي لأن معنى ذلك الحيلولة دون كل المشاريع الإقليمية والدولية، والهدف الثاني هو الحيلولة دون وجود دولة قوية مركزية قائمة تقود النظام الإقليمي، وهنا لماذا الاستهداف الدائم لقوة مصر، وقوة الدول العربية الصاعدة الأخرى. لذلك كان لا بد من وجود "إسرائيل" أولاً، والحفاظ على قوتها ثانياً وبفائها أقوى من كل من حولها، لأنها هي الخيار الرئيسي الذي من خلاله يمكن تمرير كل المشاريع الإقليمية والدولية التي تستهدف الأمة وثرواتها وموقعها.

فعندما نقول قضية فلسطين تحتضر نقول إن القضية العربية برمتها في طور الاحتضار. ومظاهر الاحتضار كثيرة، عربياً وهذا ينعكس على القضية الفلسطينية تراجع دور الدولة الوطنية واستهدافها،

وزيادة المخاطر الخارجية، وتصاعد موجات الإرهاب، وتفكك مفهوم الأمن القومي العربي، وبروز إرهابات الشعبوية والمذهبية والإثنية، وتنامي دعوات الانفصال، والحروب الداخلية التي تعاني منها العديد من الدول كما في اليمن وسوريا وليبيا والعراق. وتتنافس المشاريع الإقليمية على حساب المشروع العربي مثل مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تقوده "إسرائيل" والولايات المتحدة. ومع ذلك ما زالت العروبة قوية بلغتها وهويتها وخصوصيتها التاريخية والحضارية. وبالمقابل القضية الفلسطينية لا يمكن أن تموت، نعم تواجه أعراض التراجع والجمود السياسي، ولعل أبرز هذه المظاهر من الاحتضار هو الانقسام السياسي الذي تحول لحالة من الكينونة السياسية المستقلة، ومظاهر التفتت في الجسد الاجتماعي الفلسطيني، والتناقض في الرؤى السياسية، وضعف وهشاشة الشرعية السياسية، وحالات الحصار والعنف والاعتقال التي تمارسها "إسرائيل"، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على السلطة، وحجز أموال الشعب الفلسطيني من قبل "إسرائيل". ورغم مظاهر الاحتضار فما زالت القضية حية، ولا يمكن أن تموت، فالقضية ليست مرتبطة بأشخاص أو تنظيمات فصائلية تموت بموتهم، القضية الفلسطينية تخص شعباً كاملاً له هويته الوطنية والتاريخية والحضارية، هذا الشعب الذي يزداد تماسكاً وصموداً مع كل محاولات التكيف. لقد علمنا التاريخ أن الشعوب الحية لا تموت أبداً، وهذا ما أكدته تاريخ الشعب الفلسطيني. فكم من حرب، وكم من حصار، وكم من الأسرى والمعتقلين في سجون "إسرائيل"، وكم من الضغوطات الدولية والعقوبات، ورغم ذلك بقي الشعب الفلسطيني حياً صامداً متجذراً في أرضه. كل الشعوب تهاجر إلا الشعب الفلسطيني، ودرس الهجرة الأولى عالق في الذاكرة الجمعية، وحتى هؤلاء الذين أجبروا على الهجرة ما زالوا يعيشون في المخيمات، ويحتفظون بمفاتيح بيوتهم. والذين يهاجرون في الشتات ما زالوا متمسكين بقضيتهم وهويتهم.. والقضية الفلسطينية ستنقى حية وقائمة طالما هناك احتلال "إسرائيلي"، ودولة تنتظر الميلاد الرسمي، وشعب يمارس حقوقه التي أقرتها له الشرعية الدولية والإنسانية.

الخليج، الشارقة، 2019/3/30

52. ننتياهو: من يعارض الدولة الفلسطينية عليه أن يؤيد "أموال الخاوة"

يوسي ميلمان

الجيش الإسرائيلي يستعد للحرب في غزة. إذا لم تنشب في نهاية الأسبوع مع المسيرات على الجدار، فإن هذا سيحصل غالباً بعد الانتخابات ويوم الاستقلال، مع طول الصيف. كل الخطط جاهزة عملياً. ستكون هذه حرباً شاملة مع توغل بري لقوات كبيرة ومناورة برية للمدركات، وحاملات الجنود

المدرعة وسلاح المشاة، وعمليات سرية لوححدات خاصة وإحباطات مركزة، إلى جانب هجمات مكثفة من الجو وقصف من البحر.

أما غاية الدخول البري فسيكون احتلال القطاع. الوصول من الحدود وحتى البحر المتوسط، مسيرة نحو عشرة كيلومترات لا يفترض أن تستغرق أكثر من أربع ساعات. وإطلاق القوات البرية نحو المعركة المستقبلية لن يكون لأغراض عسكرية - عملياتية اضطرارية فقط. في هذا سيحاول الجيش الإسرائيلي، بقيادة رئيس الأركان الجديد أفيف كوخافي، أن يصد الانتقاد من قبيل ذلك الذي وجهه مراقب جهاز الأمن اللواء اسحق بريك في أن الجيش البري ليس جاهزاً للحرب ويخاف من المعركة. عندما سيحتل القطاع، سيبدأ القتال من حي إلى حي ومن بيت إلى بيت. أما هدف الحرب فسيتعين على القيادة السياسية أن تقرره، وأولاً وقبل كل شيء . هل هو إسقاط حكم حماس. حتى لو نجح هذا، وثمة حول ذلك شك لا بأس به، فإن أفكار حماس لن تهزم. من سيحل محل حكمها؟ السلطة الفلسطينية؟ مشكوك في أن تحمل على حراب الجيش الإسرائيلي كي تعود وتحكم القطاع. نظام عربي . دولي؟ احتمال طفيف. مصر غير معنية بأخذ المسؤولية عن القطاع. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو روى في محادثات مغلقة بأنه في لقاءاته مع زعماء في العالم العربي طرح عليهم فكرة أن يأخذوا تحت رعايتهم إدارة القطاع. أما هم فلم يرغبوا في السماع عن ذلك.

في هذه الظروف ستضطر إسرائيل إلى العودة لتحكم القطاع، وتقيم فيه حكماً عسكرياً، وتحرص على إطعام مليوني فلسطيني وتلبية احتياجاتهم: التعليم، الصحة، الوقود، الغذاء وغيره. وكل ذلك في فترة كفت فيها إدارة ترامب عن تمويل الوكالة. ناهيك عن الضغط من اليمين لإقامة المستوطنات مرة أخرى في القطاع. وإذا احتل الجيش الإسرائيلي غزة وانسحب منها بعد زمن ما، فإنه لن يبقى فيها إلا أرضاً محروقة وأرضاً خصبة لتصبح مثابة الصومال، بلاد تسيطر عليها عصابات ومنظمات إرهابية مثل القاعدة وداعش.

كل واحد من هذه الخيارات أسوأ من سابقه، ولكن سيناريو الحرب بعد أشهر قليلة ليس قدراً محتوماً. يمكن منعه. وهو سيمنع إذا ما عملت الحكومة التي ستقوم بعد الانتخابات على اتصالات مع السلطة الفلسطينية تحت مظلة مؤتمر إقليمي برعاية الدول العربية والقوى العظمى . وفي أزرق أبيض يتحدثون عن ذلك. أما احتمالات أن تنشب فستزداد إذا ما انتخب نتيناهو لولاية خامسة وشكل ائتلاًفاً يمينياً مرة أخرى. ليس لأنه يدق طبول الحرب بل العكس. نتيناهو زعيم حذر لا يسارع إلى القتال. بل بسبب الضغط الجماهيري المتعاظم الذي يتعرض له، والعجز الذي يبيديه هو وحكومته لمعالجة مشكلة غزة. في 30 آذار قبل سنة، بدأت المظاهرات على الجدار وتواصلت بإطلاق الطائرات الورقية الحارقة والبالونات المتفجرة وإلقاء العبوات الناسفة ونار القناصة والكمائن ضد قوات

الجيش الإسرائيلي وبين الحين والآخر إطلاق الصواريخ نحو أراضي إسرائيل. واليوم (الجمعة) يمكن إحياء سنة بالضبط على ما حصل على حدود غزة. هذه حرب استنزاف بكل معنى الكلمة. حتى نشوبها كان للسكان في غلاف غزة هدوء ثلاث سنوات ونصف. ولكن حكومة نتنياهو ضيعتها، حين امتنعت عن محاولة الوصول إلى تسوية.

مخطط التسوية واضح؛ على إسرائيل أن ترفع الحصار، وتسمح بدخول مليارات الشواكل لإعمار القطاع (المال موجود من الدول المانحة ومن المحافل الدولية)، وتوسيع مجال الصيد والدفع بمشاريع لزيادة قدرة إنتاج الكهرباء، وتحسين حقيقي لجودة مياه الشرب، وإقامة منشآت مجاري وتطهري للمياه العادمة ومشاريع توفر عملاً وتقلص البطالة التي تصل إلى 50 في المئة. هناك موضوعان يصعبان الأمر على هذا المخطط؛ الأول رفض السلطة الفلسطينية المشاركة في العملية طالما لم تستأنف إسرائيل المفاوضات معها. والثاني إصرار إسرائيل على أن يكون الشرط المسبق لكل تسوية أو ترتيب هو إعادة أشلاء جنماني الجنديين وإعادة المدنيين الاثنتين. حماس مستعدة لصفقة تبادل ولكنها تضع شرطاً مسبقاً لها. تحرير نحو 50 من رجالها، من محرري صفقة شاليط ممن أعيد اعتقالهم عشية الجرف الصامد، وكذا تحرير مئات المخربين من السجون في إسرائيل.

إسرائيل ترفض ذلك، وعن حق. فهذا شرك. لا حراك طالما لا توجد صفقة تبادل للأسرى ولا صفقة لأن الثمن المطلوب عال. وبكسر هذه الدائرة الشيطانية يتعين على الحكومة أن تتخذ قراراً شجاعاً فنتظر إلى الجمهور مباشرة إلى العيون ونقول إن حياة سكان غلاف غزة والهدوء أهم من أشلاء جنماني الجنديين والمدنيين الاثنتين اللذين انتقلا إلى غزة بإرادتهما.

ولكن حكومة نتنياهو لا تفعل أيّاً من هذه الأمور. وبدلاً من ذلك فإنها تراوح في المكان من وقف مؤقت للنار وهزيل. في الماضي اعتقدت بأن الحديث يدور عن غياب السياسة. ولكن مؤخراً في أعقاب معلومة جديدة قليلون جداً انتبهوا لها، تغير رأبي.

قبل نحو ثلاثة أسابيع تحدث رئيس الوزراء في كتلة الليكود. ورداً على الانتقاد الذي وجه له بموافقته على نقل المال القطري إلى غزة فإنه في واقع الأمر يدفع خاوة لمنظمات الإرهاب، قال نتنياهو إن من يعارض الدولة الفلسطينية يجب أن يؤيد ضخ الأموال.

رسمياً، لم يتراجع نتنياهو علناً عن تأييده لفكرة الدولتين، ولكن في فكره وفي أفعاله، واضح كالشمس أنه يعارض ذلك. يمكن للأمر أن يشرح خطواته منذ الجرف الصامد وبالتأكيد في السنة الأخيرة. فهو يبذل كل جهد مستطاع لإضعاف السلطة (تجميد نصف مليار شيكل من أموال ضرائب الشعب الفلسطيني التي تحتجزها إسرائيل كوصي)، وبالتوازي يضخ الأموال لحماس كي يشتري هدوءاً مؤقتاً.

لا يمكن أن يكون لنهج نتتياهو تفسير آخر: فهو يعبر عن رغبته في شق الشعب الفلسطيني إلى كيانين جغرافيين . الضفة وغزة . وإلى حكمين . السلطة وحماس . وهدفه الأعلى هو سد كل شق، حتى وإن كان صغيراً، يتيح استئناف المفاوضات السياسية وتحطيم فكرة الدولة الفلسطينية. هذه سياسة واضحة، تستمد إلهامها من أيديولوجيا وفكر متماسك فيه رؤية تاريخية بعيد المدى. فهي مستعدة لأن تضحي بسكان الجنوب (واستناداً إلى نار الصواريخ في الأسابيع الأخيرة غوش دان وشمالها أيضاً) على مذبح فكر تاريخي أيديولوجي للمدى البعيد. إذا ما نشبت قريباً حرب في غزة، فإنها ستكون حرب خيار زائدة أخرى ونتيجة مباشرة لسياسة استراتيجية وفكر وليس لغياب السياسة.

معاريف 2019/3/29

القدس العربي، لندن، 2019/3/30

53. خيارات الإقليم في مواجهة اليمين الأمريكي والإسرائيلي؟

عريب الرنتاوي

موضوعياً، تقف الولايات المتحدة (واستتباعاً) إسرائيل، على النقيض من مصالح مروحة واسعة ومتناقضة من دول المنطقة وعواصمها... وموضوعياً كذلك، تتهدد سياسات الولايات المتحدة الشرق أوسطية، أمن واستقرار، ووحدانية وسيادة هذه الدول، دع عنك ما يمكن أن يترتب على هذه السياسات من تهديد لمستقبل عدد من الأنظمة السياسية فيها، ووجودها.

أقصد بمروحة الدولة المستهدفة، الواسعة والمتناقضة، كلا من إيران وتركيا وسوريا بالدرجة الأولى، ويمكن ببعض الحذر، إضافة كل من الأردن والسلطة الفلسطينية والعراق إلى القائمة القصيرة الأولى... وليس مستبعداً أن تتسع القائمة لأكثر من ذلك إن اعتمدنا مقياساً أقل تزمنا لاحتساب العداوة أو "الخصومة".

من بين جميع هذه الدول، لا تخفي واشنطن عداؤها الشديد لإيران وسوريا، ومن خلفهما قوى وحركات "لا دولانية" مثل حزب الله والحوثيين والحشد الشعبي وحماس وغيرها... لكن تركيا في المقابل، ليست بعيدة عن دائرة الاستهداف الأمريكي، برغم ما يقال عن "تحالف استراتيجي" وعضوية مشتركة في "حلف الناتو"... لم يخطر بالبال يوماً، إدراج الأردن أو السلطة الفلسطينية، في دائرة الاستهداف الأمريكي، بالذات الأردن وفي هذا الوقت تحديداً، حيث أصبحت الولايات المتحدة الداعم الأكبر للأردن، اقتصادياً ومادياً وعسكرياً، بيد أن انحيازها الأعمى المطلق لليمين الإسرائيلي الأكثر تطرفاً، يدفعها لاتخاذ مواقف وسياسات، تهدد على نحو لا تخطئوه العين، أعماق مصالح الأردن وأمنه

واستقراره وهويته الكيانية، وتضع السلطة الفلسطينية في مأزق "وجودي" محكوم" في إطار حكم ذاتي، هو مبتدأ مشروعها وخبرها.

الأطراف المذكورة، يمكنها أن تشكل محوراً لا رادّ له ولا "معادل موضوعياً" له على الإطلاق... وهي قادرة إن هي أحسنت احتواء خلافاتها وتنظيمها، أن تطيح بسياسات اليمين الأمريكي والإسرائيلي رأساً على عقب، وأن تدفع واشنطن ونيل أبيب رغماً عن أنفيهما، لمراجعة حساباتهما المرة تلو المرة. نقطة البدء في بلورة هذا الإطار الإقليمي الجديد، تنطلق من إيران وتركيا، مروراً بسوريا والعراق، وفي ظني أن قضايا الخلاف بين هذه الأطراف يمكن حلها، بل أكاد أجزم بأن علاقات طبيعية بينها، يمكن أن توفر فرصاً عظيمة لمواجهة تحديات مشتركة، وتحديدًا تلك التي تتعلق بسلامة وحدتها الترابية، وتمكينها مجتمعة من مجابهة طوفان الضغوط والعقوبات والتهديدات التي يكاد لا ينجو منها بلد واحد.

قليل من "العقلانية" والتفكير بعقل بارد، يدفع على الاعتقاد بان خياراً كهذا يبدو ممكناً، بل وقد يصبح شرطاً لازماً لتفادي السيناريوهات الأسوأ... وفي ظني أن أكبر عقدة تحول دون تنظيم العلاقات بين أطراف هذا "المربع الإقليمي" هو التناقض التركي - السوري، وهنا يتعين على أنقرة بالذات، أن تبادر لاتخاذ الخطوة الأولى، وأن تبعث من الإشارات ما يكفي لبث الطمأنينة في دمشق ولدى حلفائها، وأن تسارع للعمل اللصيق مع إيران وروسيا لإغلاق ملفات الشمال السوري، بدءاً بإدلب وانتهاء بشمال شرق سوريا.

هذا ليس بكثير، إذا ما نظرنا إلى ما يمكن أن تجنيه الأطراف من تقاربها، سيما بعد أن تأكد لها، أن إدارة ترامب، تضرب يميناً وشمالاً غير مكترثة بمصالح حلفائها وأصدقائها، وهي التي هددت بالأمس فقط، بتدمير الاقتصاد التركي، وهي التي تلوح بسيف العقوبات ضد العراق إن لم يلتزم بعقوباتها ضد إيران، وهي التي تتهمها أنقرة بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة في العام 2016 واستهداف الليرة التركية، أقله هذا ما تقوله تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان.

إن تحقق تقارب من هذا النوع، فإن التحاق دول به من مثل: الأردن، السلطة، لبنان، وربما غيرها، يصبح من باب تحصيل الحاصل... وسيجد هذا المحور في موسكو حليفاً محتملاً، أو مرغماً على مد يد التعاون والتنسيق، فروسيا ذاتها ليست بعيدة عن "المهداف" الأمريكي في نهاية المطاف.

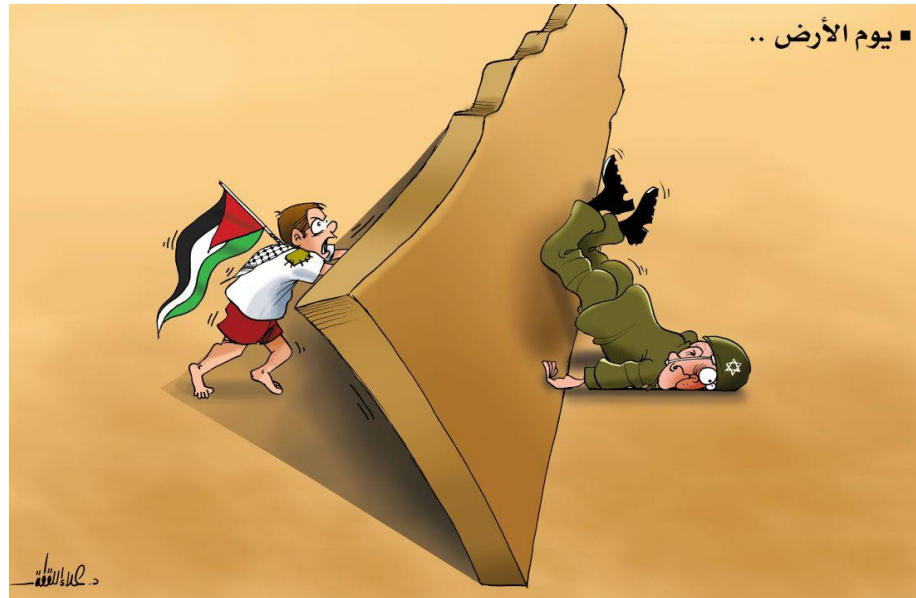
إطار إقليمي كهذا، يمكن أن "يحلل" عقداً ويفكك استعصاء أزمت عدة:: من حرب المحاور والهويات، إلى استعادة التوازن الاستراتيجي في الإقليم، وستجد أطراف عربية عديدة نفسها مرغمة على "تبريد" رؤوسها الحامية، والهبوط بسقف توقعاتها، وسيجد المتهافتون العرب المهزولون صوب إسرائيل، صعوبة في المضي في طريقهم المفضي إلى التهلكة.

واشنطن في عهد ترامب، لم تعد تكثر بالقانون والشرعية الدوليين، ولا هي ملزمة بكل ما وقعه رؤساء أمريكا المتعاقبون، ومبدأ ترامب في السياسة الخارجية يقوم على "السلام المبني على القوة، وجواز الاحتفاظ بأراضي الغير المحتلة بالقوة العاشمة"، وإسرائيل تتنابها موجة جنون وتطرف، وإحساس عميق بفائض القوة، وهي اليوم تستهدف دول الجوار القريب، وليس مستبعداً أبداً أن تستهدف غداً دول الجوار البعيد، ما بعد العراق وما بعد سوريا، وهي في كل الأحوال، تصنف هذه الدول وحكوماتها، على أنها أنظمة عدوة ودول معادية.

مثل هذا الإطار، يمكن أن ينهض على أسس قوية صوب منظومة إقليمية للأمن والتعاون، تحفظ لكل الأطراف مصالحها من دون افتئات على مصالح الآخرين، وتخلق أطراً وآليات لفض النزاعات، وتشكل سوقاً مشتركة، يصعب على أي مركز دولي أن يتجاوزه، فهل تخطو المنطقة صوب هذا الخيار، مرغمة تحت وقع التهديدات والعقوبات والانتهاكات الأمريكية لحقوق شعوبها ومصالحها، أم أنها ستؤثر انتحارها الجماعي؟

الدستور، عمان، 2019/3/30

54. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2019/3/29